



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -



كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي
مذكرة بعنوان

طريقة تدريس اللغة العربية في صفوف محو الأمية بالجزائر مدينة جامعة - عينة -

مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها
تخصص تعليمية اللغة العربية

-إشراف الأستاذ:

-د- بلخير شنين

إعداد الطالبة:

- أمال زكور

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 2017/05/14 أمام لجنة المناقشة:

الأستاذ د.مسعود غريب رئيسا

الأستاذ د بلخير شنين مشرفا

الأستاذ د. عبد القادر بقادر مناقشا

السنة الجامعية : 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الأُمي وعلى آله وصحبه أجمعين الذي أيدته وعلمه القرآن وجعل العربية أشرف لسان، أما بعد:

إن البلاد العربية - وخاصة الجزائر- في مرحلتها الحالية تعاني من كثرة الأمية، الذين منعتهم ظروف الحياة من الوصول إلى منابع العلم والمعرفة؛ ولهذا الجزائر سعت إلى محوها لأنها من أصعب العوائق التي تعترض طريق التنمية، ومن هنا نشأت فكرة العناية بمحو الأمية كفتح مراكز مخصصة لتدريسهم، ولأن التدريس لا يخص الصغار فحسب بل شملت الكبار التي عدت إحدى مسائل التربية؛ والنظم التربوية في شتى أنحاء العالم؛ وتعرف اليوم تطوراً مذهلاً من حيث البرامج والطرائق البيداغوجية مما أدى بهذه المجتمعات إلى البحث عن العلاقة بين المعرفة وطرائق توصيلها إلى الدارسين قصد معرفة مدى تكيف وتلاؤم البرامج وطرائق التدريس. تعد طرائق تدريس أنشطة اللغة العربية من أكثر الطرائق انتشاراً في الوسط التعليمي، نظراً لإمكانية تطبيقها في مختلف المراحل أو المستويات الخاصة بفصول محو الأمية. ولأهمية هذا الموضوع ارتأيت أن أبحث عن كيفية تدريس الأميين لأنشطة اللغة العربية، بحيث تعد هذه الأنشطة أساسية في المنهاج التدريسي المقرر لوزارة التربية الوطنية للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ومن هنا كان البحث موسوماً: **بطريقة تدريس اللغة العربية في صفوف محو الأمية بالجزائر مدينة جامعة - عينة -**

والسبب في اختياري لهذا الموضوع، معرفة أنشطة اللغة العربية (القراءة، والتعبير الشفوي والتعبير الكتابي والنحو) ومدى تطبيقها على العينة أو النموذج المختار، ومحاولة دراسة الموضوع والإلمام به من كل الجوانب، وهدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع تدريس أنشطة اللغة العربية لمحو الأمية للمستويات الثلاثة بمدينة جامعة.

وأما عن إشكالية البحث فكانت كالآتي:

ما مدى ملاءمة طرائق تدريس أنشطة اللغة العربية للأميين؟ وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الجزئية التالية:

- ما مصطلح الأمية وأسبابها وسياسة مكافحتها بالجزائر؟
- ما هو التدريس وفيما تتمثل أنشطت اللغة العربية المقررة في برنامج محو الأمية، وكيف يعدها المدرس ويخطط لها باختيار الطريقة المناسبة لكل نشاط؟

ولقد وضعت فريضتين لأسئلة الإشكالية وهما:

- يؤدي اختيار الطرائق المناسبة لأنشطة اللغة العربية (القراءة التعبير الشفوي والكتابي، والنحو) إلى محو الأمية في الجزائر.
- يتوصل المدرسون في صفوف محو الأمية إلى الرجوع لأهداف كل نشاط.

وبعد هذا أرى من الواجب التذكير ببعض الجهود والدراسات السابقة المساندة لدراستي وهي:

الحاجات اللغوية للكبار دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات للطالب: جمال فنيط، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع تعليم اللغة العربية للكبار الأميين في مراكز محو الأمية بالجزائر من خلال عينة من الدراسات في مراكز محو الأمية بجيجل، بتحديد حاجاتهم اللغوية ومعرفة الأهداف العامة والخاصة لتعليم القراءة والكتابة للكبار الأميين.

الدراسة التقويمية الشاملة لبرنامج محو الأمية في الأردن ل: منى مؤمن عماد الدين... (وآخرون). عمان، وزارة التربية والتعليم 2007 وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف

على واقع برنامج محو الأمية في الأردن وتحديد أبرز نقاط القوة لتعزيزها وتوضيح أبرز المعوقات التي تواجه هذا البرنامج من وجهة نظر الفئات العينة كافة، وإبراز المقترحات لتطويرها وتحسين نوعيتها.

تعليم الكبار بين رفع الكفاية المهنية للفرد ومحو الأمية ، ل: نبيل إبراهيم الزركوشي، لمحور: حقوق الإنسان، العدد 23-12-2012-3950. وهدفت هذه المقالة إلى معرفة مميزات تعليم الكبار والعلاقة بين تعليم الكبار ومحو الأمية، وإلى طريقة التدريس في برامج تعلم الكبار.

وفرض ذلك كله هيكله البحث ضمن فصلين تسبقهما مقدمة وتتلوها خاتمة حيث:

الفصل النظري: هو تفكيك المصطلحات الأساسية لعنوان البحث وتقديم لكل مصطلح مفهومه (الطريقة، التدريس، الأمي، محو الأمية) وتحديد واقع الأمية بالجزائر (تاريخ الأمية، أنواعها وأسبابها وسياسة مكافحتها) وأيضاً تحديد أنشطة اللغة العربية لمحو الأمية ومنها: (نشاط القراءة نشاط التعبير ونشاط النحو).

وأما في الفصل التطبيقي: طبقت الجانب النظري في شكل دراسة وصفية لطريقة تدريس أنشطة اللغة العربية في محو الأمية بمدينة جامعة بالإضافة إلى عرض نتائج الملاحظات للأنشطة بالنسبة للمستويات الثلاث.

وخاتمة الموضوع: تمثلت في حوصلة نتائج البحث في طريقة تدريس اللغة العربية بمحو الأمية.

واقترضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الوصفي، والذي يهتم بدراسة ظاهرة الأمية وتحديد العوامل المؤثرة فيها، واستعملت التحليل كأداة في عرض نتائج الملاحظات للأنشطة المقررة في مستويات محو الأمية.

ولأجل إثراء الموضوع استعنت بقائمة من المصادر والمراجع والتي كانت خير معين وأهمها:

- عويسي عطاء الله، تاوتي محمد، لغراب عبد القادر، كتاب اللغة العربية المستوى الأول جدع مشترك.

- بن جديد بوجمعة، كتاب اللغة العربية المستوى الثاني والمستوى الثالث، سلسلة أتعلم وأتحرر.

- تركي رابح مشكلة الأمية في الجزائر.

- إبراهيم محمد إبراهيم ومصطفى عبد السميع محمد، التعليم المفتوح وتعليم الكبار .

- طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية.

- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية لأحدث الطرائق التربوية.

هذا ولا يخفى على كل باحث أثناء مسيرته العلمية أن تواجهه بعض الصعوبات والعراقيل، وهذا شيء طبيعي، وأنا مثل أي باحثة واجهت صعوبات ومن بينها في الجانب التطبيقي وهي كالآتي:

- عدم اتباع معظم المعلمين للبرنامج الخاص بتدريس الأميين، أي يتبعونه شكلاً مكتوباً في مذكراتهم اليومية وعند التطبيق يدرسونهم الحروف والقرآن الكريم والأدعية، وهذا لا يناسب موضوع دراستي، مما زادني في اتساع دائرة البحث.

- تباعد واتشار أفراد العينة في مناطق مختلفة.

- واجهت ضغوطات عند حضوري في المستوى الثاني كان في شهر دراستي والسبب في ذلك أن هذا المستوى يدرس أربعة (04) أشهر من شهر أكتوبر إلى شهر جانفي، وأنا مجبرة للحضور لإنجاز بحثي بكل موضوعية.

وفي الأخير يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف على هذه المرافقة-الدكتور بلخير شنين- لما بذله معي من جهود وملاحظات وتوصيات، وكذا لأنسى منسقة محو الأمية التي ساندتني ودعمتني كثيرا فلها جزيل الشكر والثناء وكذا جميع أساتذتي المحترمين، كما لا أنسى زملائي الذين لم ييخلوا علي بما استطاعوا، ولئن

عجز اللسان عن الشكر، فلن يعجز القلب عن الدعاء، والحمد لله في نهاية مثلما كان في
البداية حمدا يكافئ نعمه ويوافي مزيد إحسانه.

أمال زكور

ورقلة: 2017/05/14



الفصل الأول: الجانب النظري

المبحث الأول: المفاهيم والمصطلحات الأساسية

- ❖ مفهوم الطريقة
- ❖ مفهوم التدريس
- ❖ مفهوم الأمية
- ❖ مفهوم محو الأمية
- ❖ مفهوم تعليم الكبار
- ❖ الفرق بين تعليم الكبار ومحو الأمية

مدخل:

إن لكل مصطلح عدة تعاريف تختلف باختلاف التوجهات والخلفيات الفكرية، والمعطيات الزمنية والمكانية لأصحابها، وعلى الرغم من ذلك نجد أن هناك قاسما مشتركا يربط بين هذه المصطلحات مادامت تصب في قالب واحد، وتخدم موضوعا واحدا. وهي: الطريقة، التدريس ومحو الأمية وتعليم الكبار.

مفهوم الطريقة:

أي إنسان لديه طريقة يتبعها في مسار حياته، سواء كانت حسنة أم سيئة فهذا يرجع إلى شخصيته، وجاء مفهوم الطريقة في عدة معاجم فتعرف لغة: " الطريقة: السيرة، وطريقة الرجل: مذهبه، يقال: مازال فلان على طريقة واحدة، أي على حالة واحدة، وفلان حسن الطريقة والطريقة الحال . يقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة... الطريقة الرجال الأشراف معناه بجماعتكم الأشراف، والعرب تقول للرجل الفاضل: هذه طريقة قومه، وطريقة القوم أمثالهم وخيارهم... والطريقة الخط في الشيء"¹

وجاءت كلمة الطريقة في القرآن الكريم على صيغ متنوعة لقوله تعالى:

﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾
طه 63.

﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا﴾ الجن 11.

وجاء في تفسير ابن كثير لآية الأولى: " أولى الشرف والعقل والأسنان" وتفسير الآية الثانية: " أي طرائق متعددة مختلفة وأراء متفرقة"²

أما في اللغة الانجليزية "فإن كلمة الطريقة الأسلوب method، تعني شكلا خاصا من الإجراء أو المعرفة، أو التصرف وفي صورة خاصة في مجال من مجالات النشاط العقلي، أو التخطيط التصنيفي"³

¹ ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ج8، مادة ط ر ق ، دار صبح، وإديسوفت بيروت لبنان، الدار البيضاء؛ ط1، 1427، 2006، ص: 146.

² ابن كثير، مختصر التفسير، تح: سعيد يوسف محمود أبو عزيز، دط، ج 2، ص: 462.

³ صلاح الدين شروخ، علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر والتوزيع، 1429-2008، ص: 85.

اصطلاحاً: فتعرف الطريقة في مفهومها الاصطلاحي بأنها: جملة الوسائل المستخدمة من أجل غايات تربوية، أو هي جهد يبذل من أجل بلوغ غاية ما وتعني في مفهومها التقليدي أسلوب المدرس في نقل المعلومات إلى التلاميذ، ودور التلميذ التلقي لهذه المعلومات كما هي، أي: غياب إنتاج وفعالية التلميذ، أما في مفهومها الحديث فتعني أسلوب المدرس في توجيه نشاط التلاميذ، بما يمكنهم من استعمال قدراتهم الفكرية في تطوير تعليمهم، وهنا تبرز فاعلية التلميذ.¹

وتعرف الطريقة بصفة عامة "هي ما يتبعه المعلم، من خطوات متسلسلة متتالية ومتراطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة"²

مفهوم التدريس: فهو المحور الأساسي في المنظومة التربوية، وخاص للمعلم والمتعلم.

تعريف التدريس لغة: جاء في لسان العرب معناها " درس الكتاب يدرسه درسا ودراسة من ذلك، كأنه عانده حتى إنقاد لحفظه... درست أي تعلمت"³

وقد وجد في القرآن الكريم لكلمة "درس" في عدة سور ونذكر منها: قوله تعالى:

﴿مَا كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ آل عمران 79.

﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِيُقُولُوا دَرَسُوا وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ الأنعام 105.

﴿أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لِعَافِينَ﴾ الأنعام

¹ - ينظر: محمد مقداد، لحسن بوعبد الله، علي براجل وآخرون، قراءات في طرائق التدريس، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، ط1، 1994، ص69. 70.

² - رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، دار الفكر مصر، ط1، ص: 25.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (در س)، ص: 322.

"ويقصد بالفعل درس teach في الإنجليزية، أي تعطي دروسا لطلاب لمساعدتهم علم تعلم شيء ما، بإعطائهم معلومات عنه"¹

اصطلاحاً: فقد نجد تعريفات عدة لمصطلح التدريس ولكن معظمها تتقاطع فيما بينها فيعرف:

"التدريس teaching هو نظام مخطط له بقصد، يشتمل على مجموعة من العمليات الهادفة، التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم، وهناك من يعرفه على أنه عمل يقدم من قبل شخص متخصص، يحاول مساعدة الآخرين للوصول إلى ما يبتغونه في تحقيق نموهم وتطورهم وتدريبهم على المهارات المتعددة لتحقيق أهدافهم"²

ولا يختلف هذا التعريف عن تعريف نايف محمد حيث يقول: " أن التدريس عملية تعليم مقصودة ومخططة وتتكون من عناصر ديناميكية تتفاعل مع بعضها البعض بهدف إحداث تعلم جيد لدى التلاميذ"³

وتتقاطع هذه التعريفات، بأن التدريس عملية مقصودة ومخططة من طرف المعلم والمتعلم، ومن خلال المهارات التي يمتلكها سواء في المجال الحسي -حركي- أم الوجداني.

ونجمع بين مفهوم الطريقة ومفهوم التدريس بمصطلح طريقة التدريس وهي: " كيفية تنظيم واستعمال مواد التعلم والتعليم لأجل بلوغ الأهداف التربوية المعنية وتعتبر ركنا من أهم أركان العملية التربوية"⁴.

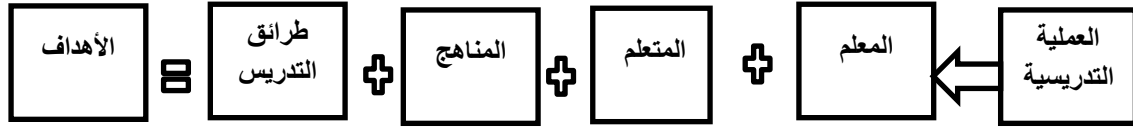
¹ - عبد الحسن، عبد الحميد شهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية مصر، د.ط، 2011م، ص: 05.

² - عبد السلام يوسف الجعافرة، اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2011م-1432هـ، ص: 103.

³ - نايف محمود، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس بيروت لبنان، ط1، 1985، ص: 39.

⁴ - محمد مقداد، لحسن بوعبد الله وآخرون، قراءات في طرائق التدريس، ص: 09.

ويمكن تلخيص هذا العنصر (التدريس) في مخطط وهو كالاتي:



يوضح هذا المخطط عناصر العملية التدريسية وهي: المعلم والمتعلم والمناهج وطرائق التدريس، ومن خلال هذه العناصر يحدث التفاعل الإيجابي لكي تتحقق الأهداف المخططة من عملية التدريس.

مفهوم الأمية: الأمية وهي الفئة البشرية التي حرمت من التدريس لأسباب وظروف خاصة لكل انسان، وتشكل عائقا في التنمية المستدامة ولتفهم معناها الحقيقي يجب أن نرجع إلى معناها اللغوي والاصطلاحي.

لغة: " الأمي والأمان: من لا يكتب أو من على خلقه، الأمة: لم يتعلم الكتاب، وهو باق على جبلته، والغبي الحلف الجافي القليل الكلام"¹

ولقد ذكرت لفظة الأمي في القرآن الكريم ومنها قوله تعالى:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّاؤُا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ... الأعراف 158.

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا﴾ البقرة 78.

﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ آل عمران 20.

¹ - محمد بن يعقوب السراج، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج 1، مادة أمي، تح: محمد مسعود أحمد، المكتبة العصرية بيروت، ط2009، 1، 1435هـ، ص70 .

اصطلاحاً: في مقابل التعريف اللغوي للأمي فنجد في الاصطلاح أن الأمية الأشخاص الذين تجاوزوا سن التعليم ولم يلموا بمهارتي القراءة والكتابة ومبادئ الحساب بمعنى أن الأمية عملية فردية من ناحية وعملية فقدان المهارات من ناحية أخرى¹

وجاء تعريف الأمي في معجم آخر بأنه: "من لا يعرف القراءة والكتابة"²

مفهوم محو الأمية: فمحو الأمية وهو تدريس الأمي حيث يصبح قادراً على تلبية ضرورياته واحتياجاته الخاصة، وهنا تعني القضاء على أميته بصفة عامة" وهي كلمة مشتقة من كلمتين هي: (محو) - (أمي) أي: محو الأمية، المحو هو مسح الشيء، أي إزالته، والأمي هو الذي لا يكتب ولا يقرأ وتعرف محو الأمية: هو تعليم لغير المتعلم ويخص هنا بالذات أو بالعام من كبر سنه ولم يتعلم، ويطلق على أن بإمكان الجميع التعلم وبسهولة بإتاحة مواد التعليم، أي أن الشخص قادر على التعلم³

لقد مر مفهوم محو الأمية بعدة مراحل خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وكانت هذه المراحل كالآتي:

محو الأمية الهجائية: وهي معرفة الحروف الهجائية وكتابة الأعداد والإلمام بالعمليات الحسابية الأربع.

محو الأمية في إطار التربية الأساسية: وهي تزويد الأفراد بالحد الأدنى من المعلومات والمهارات اللازمة بهدف مساعدتهم على فهم مشكلات حياتهم وتحسين أحوالهم المعيشية.

المستوى الوظيفي للقراءة والكتابة: وفيه يكتسب الدارسون مهارات الاتصال من قراءة وكتابة ليتمكنوا من الاستمرار في التعليم.

¹ ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر القاهرة، ط1، 01، 2005، ص: 105.

² علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، د ط، د ت، ص: 34.

³ - قراءة وكتابة، وكيبديا الموسوعة الحرة. 10 مايو 2016 الساعة 7:30. [http ps://ar.wikipedia.org/wiki/..7:30](http://ar.wikipedia.org/wiki/..7:30)

محو الأمية الوظيفي: وهو ارتباط التعليم بميادين الإنتاج والعمل ويركز على التدريب المهني، والثقافة العلمية والتكنولوجية، ومن هنا يصبح التعليم وظيفيا في تطوير حياة الأفراد.

محو الأمية في إطار التربية المستمرة: طرح هذا المفهوم في السبعينيات عندما قدمت اللجنة الدولية للنهوض بالتربية، تقريرها (تعلم لتكون) عام 1972، وكان أهم ما اقترحتة اللجنة أن تتبنى جميع الدول المتقدمة والنامية مبدأ التربية المستمرة كفكرة أساسية في سياستها التربوية، وكانت الأولوية لمشكلة محو الأمية في المجتمع العربي، والنظر إليها باعتبارها نموا متواصلا للإنسان¹.

محو الأمية الحضاري: ويقصد به الأمية الكبرى، أي أمية المجتمع كما أشارت إليه الدراسة التي قدمت إلى المجلس التنفيذي للمنظمة العربية 1973، ويوجد أمية صغرى وهي أمية الأفراد الأبجدية، وأن الصلة وثيقة بينهما، مع ذلك لا بد من محو أمية الأفراد، مما يجعلهم مشاركين حقيقيين داخل المجتمع².

في مقابل هذه التطورات لمفهوم الأمية نجد في تقرير اليونسكو عام 2006 (التعلم للجميع) أصطلح أربعة مفاهيم مختلفة وهي³:

- أ. محو الأمية باعتبارها اكتساب للمهارات.
- ب. محو الأمية ومجالات تطبيقها وممارستها وتحديد وضعها.
- ج. محو الأمية باعتبارها عملية تعلم.
- د. محو الأمية باعتبارها نصا.

¹ - ينظر: إبراهيم محمد إبراهيم، مصطفى عبد السميع محمد، التعليم المفتوح، وتعليم الكبار، رؤي وتوجيهات، دار الفكر العربي القاهرة، ط01، 1425هـ-2004م، ص: 52 إلى 54

² - ينظر: إبراهيم محمد إبراهيم، مصطفى عبد السميع محمد، التعليم المفتوح، وتعليم الكبار، رؤي وتوجيهات، ص: 52 إلى 54

³ - ينظر: ليزلي فارمروايفاتكاستر يسفيك، استخدم البحث في الترويج لمحو الأمية والقراءة في المكتبات، تقارير الاقلام المهنية، التقرير رقم 103، الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، ص: 04.

"إن محو الأمية هو الجسر بين اليأس والأمل، إنه أداة الحياة اليومية في المجتمع المعاصر، وحصن ضد الفقر، وبناء من التنمية ومكمل أساسي للاستثمار في عمل الشوارع والسدود والعيادات والمصانع.

إن محو الأمية معبر التحول إلى الديمقراطية... تسيير محو الأمية مع التقدم في عمومه لأي شخص وفي كل مكان ويعني حقا أساسيا من حقوق الإنسان.

وأخيرا إن محو الأمية هو طريق تقدم البشرية والسبيل الذي يمكن لكل رجل وامرأة وطفل من خلاله اكتشاف طاقاته كلها"¹

مفهوم تعليم الكبار: قبل تحديد مفهوم تعليم الكبار، ينبغي أن نعرف من هو الشخص الكبير ولقد حددت في ثلاثة معايير وهي:

العمر البيولوجي: بمعنى أن الفرد تكون لديه بطاقة شخصية أو هوية أو الإدلاء بصوته في الانتخابات أو الانتهاء من مرحلة التعليم الأساسي.

النضج النفسي psychological maturity: ويعتبر هذا المعيار أكثر دقة من المعيار السابق ولكن لا نستطيع الحكم على شخص ما إنه قد نضج نفسيا، وما المرحلة التي يتحول عندها الفرد إلى شخص كبير، ومن هذا المنطق يصعب الأخذ بهذا المعيار لتحديد من هو الشخص الكبير.

الدور الاجتماعي social role: وينطلق هذا المعيار من أن المسؤوليات التي يتحملها الطفل الصغير، تختلف عن مسؤوليات الشخص الكبير، أي أن مسؤوليات الطفل الصغير محدودة أما الشخص الكبير فهي متنوعة ومتعددة كزوج وولي الأمر.

¹ ليزلي فارمروايفاتاستر يسفيك، استخدام البحث في الترويج لمحو الأمية والقراءة في المكتبات، ص: 33.

وبعد تحديد هذه المعايير فيعرف الشخص الكبير بأنه الشخص الذي دخل مرحلة من الحياة يتحمل فيها مسؤوليات متنوعة اتجاه نفسه، وغالبا اتجاه الآخرين وقد يصاب ذلك أحيانا القيام بدور إنتاجي في المجتمع¹.

ويقصد بتعلم الكبار مجموعة من العمليات التعليمية نظامية أو غير نظامية سواء كانت امتداداً أم بديلاً للتعليم الأول المقدم في المدارس والجامعات التي تتيح للأشخاص الذين يعتبرهم المجتمع كبارا للحصول على احتياجاتهم التعليمية وتحسين مؤهلاتهم الفنية وإثراء معارفهم مستهدفين التنمية الكاملة لشخصيتهم².

وقال أحمد مذكور: أن كثيراً من المربين الآن اتفقوا على أن المفهوم الشامل لتعليم الكبار، يقتضي على كل الامتدادات العمرية ابتداء من الأطفال الذين فاتتهم فرصة الالتحاق بالتعليم النظامي، مروراً بالشباب الموجودين خارج المدارس وصولاً إلى المسنين والمتقاعدين، وحتى أسرى الحروب والمساجين والفقراء والمقهورين والمحاربين³.

الفرق بين تعليم الكبار ومحو الأمية: إن الفرق بين تعليم الكبار ومحو الأمية فرق ضئيل بحيث: " تعليم الكبار في مفهومه الواسع لا يقتصر على محو الأمية ، وتعليم الكبار مبادئ القراءة والكتابة والحساب وبعض المعلومات العامة كما هو الحال في الدول النامية، إن هذه الأساسيات كان من المفروض أن يتعلمها الكبار في طفولتهم شأنهم شأن الأطفال الآخرين،ومن المعروف أن في كثير من الدول لاسيما النامية منها، قد لا تتوفر الفرصة التعليمية لكل طفل ولا يجد له مكان في المدرسة، فينضم إلى رصيد الكبار الأميين، وبعض الكبار قد تكون الفرصة أتاحت له في صغره ليتعلم في المدرسة لكنه لم يواصل تعليمه وترك الدراسة وهو صغير ومن ثم أصبح شبه أمي، أو يكون قد ارتد إلى الأمية ،ومن هنا يجب

¹ - ينظر إبراهيم محمد إبراهيم، مصطفى عبد السميع محمد، التعليم المفتوح وتعليم الكبار رؤيتهم، ص: 51.

² - ينظر: علم تعليم الكبار رؤى اسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الجهاز العربي لمحو الأمية، ج6، تونس1993، ص: 08.

³ - ينظر: علي أحمد مذكور، تعليم الكبار والتعليم المستمر النظرية والتطبيق، دار المسيرة للطباعة، عمان، ط1، 2007، ص: 36.

أن نميز بين تعليم الكبار وبين محو الأمية ، لأن في الدول النامية بصفة خاصة، ومنها الدول العربية أحياناً ما يستخدم المفهوم بمعنى واحد مترادف... ويتضح أن تعليم الكبار يشمل ما هو أكثر من محو الأمية بكثير، والصلة بينهما هي صلة العام والخاص، والواقع أن محو الأمية بمعنى literacy يطلق عليه الآن تعليم الكبار الأساسي basic adult education.¹

¹ - محمد منير مرسى، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، عالم الكتب القاهرة، 1422هـ 2001م، ص: 8-9.

المبحث الثاني: واقع الأمية بالجزائر

- ❖ تاريخ الأمية في الجزائر
- ❖ أسباب الأمية في الجزائر
- ❖ سياسة الجزائر في مكافحة الأمية
- ❖ تاريخ مشكلة الأمية في الجزائر

مدخل :

إن أكثر الشعوب المتضررة من الأمية، الشعوب النامية والتي تؤثر في تنمية في مختلف المجالات، والجزائر جزء منها الشعوب " ولذلك فإن الشعب الذي تنتشر فيه الأمية بكثرة بين أفرادها لن يستطيع الخروج من دائرة التخلف والتأخر، لأن الأمية تعتبر عائقا خطيرا من عوائق التنمية الشاملة"¹.

ولهذا فإن الأمية في الجزائر قبل الاستعمار كانت بنسبة قليلة، ويرجع إلى كثرة المدارس وانتشارها التعليم، وكثرة عدد المتعلمين، وهو ما لاحظته وأشاد به كل الذين زاروا الجزائر قبل الاحتلال وبعده.

أما أثناء الاستعمار الذي دام 132 سنة، فإن مشكلة الأمية استقرت، ولهذا تعد الأمية في الجزائر ميراثا استعماريًا، فكان المستعمر الفرنسي طوال وجوده يعمل بكافة جهوده وإمكانياته، على حرمان الشعب الجزائري من التعليم وشعاره " عدو جاهل أفضل من عدو متعلم"² والمستوطن الأوروبي يعارض بدوره على تعليم الجزائريين سواء باللغة العربية أم باللغة الفرنسية، ولذلك تعليم أبناء الجزائر طيلة فترة الاحتلال محدودة للغاية، ونتيجة لهذه السياسة كان أكثر من أربعة أخماس الشعب الجزائري أميين لا يقرأون ولا يكتبون عند نهاية الاستعمار عام 1962.

فهذا نسبة تعليم الأطفال بالجزائر في المرحلة الابتدائية مثلا 8% من جملة الأطفال الذين هم في سن التعليم، وتنخفض هذه النسبة أكثر بارتفاع درجة التعليم، وهكذا تقل نسبتهم في المراحل الأخرى المتوسط والثانوي والتعليم العالي، وهذا هو السبب الحقيقي في ضخامة الأمية أبان فترة الاحتلال، فأصبحت تمثل 95% بين الرجال ونسبة 99% بين النساء³.

¹ - تركي رابح، مبادئ التخطيط التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1982، ص: 66.

² - ينظر: منى حسن دياب، الأمية أسباب وحلول، المجلة التربوية، المركز التربوي للبحوث والإنماء.

³ تركي رابح، مبادئ التخطيط التربوي، ص: 16-17.

أسباب الأمية في الجزائر

إن الأمية تؤثر على المجتمع، ولها أسباب وراء ذلك ومن بين هذه الأسباب:

1. عشوائية التخطيط، وضعف الجمعيات والهيئات الشعبية، وعدم التزام التعليم.
2. ارتفاع ظاهر والتسرب في التعليم الابتدائي نتيجة ضعف التعليم.
3. الفقر: إن الأوضاع الاقتصادية في كل دولة تؤثر على الأطفال من حيث مستوى التعليم، والرعاية الصحية، والخدمات التي يتلقاها هؤلاء.¹

هذه أسباب الأمية بصفة عامة، أما أسبابها بالجزائر تتمحور على سبب رئيسي، وهو الاستعمار ومخلفاته.

فإن خروج الجزائر من الحرب التحريرية المدمرة، ورثت وضعية كارثية ترتبت عليها صعوبات متعددة، ومن تلك الصعوبات:

1. ضعف قدرات الاستقبال؛ ففي أول دخول مدرسي بعد الاستقلال، كان عدد المدارس الابتدائية 2263 مدرسة، وقدرات الاستقبال بعيدة، وذلك بسبب الانفجار الديمغرافي الذي شجعت ظروف ما بعد الحرب.
2. فرار عدد هائل من المعلمين، وأيضا التسرب المبكر، وعدم تلمذ شريحة من السكان في سن التمدريس.

ولكن بقيت الجزائر تعاني إلى يومنا هذا من الأمية، حتى وإن كان عددها انخفض مازال أثرها موجوداً.²

¹ ينظر: منى حسن دياب، الأمية أسباب وحلول، المجلة التربوية المركزية التربوية للبحث والإنماء.

² ينظر: وزارة التربية الوطنية، عناصر الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقه ولاية الوادي، 2006م، ص: 17-18.

سياسة الجزائر في مكافحة الأمية

لقد كانت سياسة الجزائر في مكافحة الأمية، بين صفوف المواطنين باعتبارها من أكبر عوائق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد، والتي تسيير في محورين أساسيين:

المحور الأول: يتمثل في العمل على تعميم التعليم الابتدائي ضمن نطاق مبدأ ديمقراطية التعليمي أقرب وقت ممكن، بحيث يشمل جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6-12) سنة، وبذلك سوف يقضي على مشكل الأمية من الأساس أو المنبع.

المحور الثاني: اتبعته الجزائر في سبيل مكافحة الأمية تعليم الأميين القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، ويلاحظ أن جهود الجزائر في محاربة الأمية، ليست وليدة عهد الاستقلال فقط، ولكنها تعود إلى الثلاثينيات، عندما كانت تترجح تحت هيمنة الاستعمار الفرنسي، وجمعية العلماء المسلمين، كان لها الدور في مكافحة الأمية، بإنشاء مدارس لتعليم الأطفال الصغار بالنهار، وفي الليل مخصصة لتعليم الكبار في نطاق برامج محو الأمية، ونشر التعليم باللغة العربية، وبهذا تعلم عدد كبير من المواطنين في مختلف مناطق البلاد.¹

وكما قال رئيس الجمعية الأستاذ محمد البشير الإبراهيمي حول مكافحة الأمية " وكلنا يعلم أن تعميم التعليم بقدر المستطاع هو قطع لانتشار الأمية وتضييق لدائرتها، ولقد كان لجمعية العلماء جولات صادقة في هذا المضمار وهو تعليم الصغار، رغم العراقيل والصعوبات، ولكنها الآن وقد أرادت أن تحمل على الأمية أمام واجب أعظم، يستدعي عملا أوسع ومجهودا أثقل "

وتتمثل مكافحة الأمية بعد الاستقلال عام 1963، تشكلت اللجنة الوطنية تحت رعاية حزب جبهة التحرير الوطني، وساهمت في تأليف كتب مكافحة الأمية وفتح أقسام لتعليم الأميين.

¹ - ينظر: تركي رابح، مشكلة الأمية في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر، مكتبة الشعب، 1981، ص: 21.

وفي عام 1964 انتقلت مكافحة الأمية من نطاق الحزب إلى الدولة، وصدر مرسوم رئاسي على الجريدة الرسمية تحت رعاية وزارة التربية الوطنية وحدد في ذلك عدة مهام لمكافحتها ومنها¹.

البحث في الطرائق التربوية الملائمة لتعليم الكبار، لأنها ليست كالطرائق التي تستعمل في تعليم الأطفال الصغار كما كانت تستعمل سابقا.

إعداد البرامج المختلفة والوسائل التعليمية (من كتب وصور وأفلام وبطاقات وغيرها) اللازمة تطبيقها

اختيار المنشطين الذين لهم مستوى معلوم في اللغة العربية وتكوينهم.

مراقبة عملية محو الأمية، حيثما وجدت وتقييمها تقريبا علميا ليتسنى للمركز معرفة ما أنجز وما بقي عليه إنجازه.

وقد نص المرسوم المذكور في مادته السادسة على:

" أن محاربة الأمية المرتبطة ارتباطا متينا بالتربية الدائمة الوطنية والتقنية مهمة تقوم بها الأمية جمعاء، وعليه يجب إنشاء مركز محلي لمحاربة الأمية في كل ولاية ودائرة وكل بلدية"²

¹ - ينظر: تركي رابح، مشكلة الأمية في الجزائر، ص: 29.

² - ينظر: تركي رابح، مشكلة الأمية في الجزائر، ص: 30.

المبحث الثالث: أنشطة اللغة العربية

❖ نشاط القراءة

❖ نشاط التعبير الشفوي

❖ نشاط التعبير الكتابي

❖ نشاط النحو

مدخل :

عملية التدريس هي إعداد الفرد من خلال الأنشطة اللغوية المقررة والتي تعتبر عماد التدريس ،ومن هذه الأنشطة القراءة التعبير الشفوي والتعبير الكتابي والنحو، كلها تمثل حلقة مترابطة ومتسلسلة بالنسبة للمتعلم،ولا يستطيع الاستغناء عن واحدة منها في العملية التدريسية وتعرف الأنشطة عموماً:" بالبرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمي ومكملة له،ويتم فيها التعلم عن طريق النشاط الذاتي للطالب وتوجيه المعلم له، مع مراعات إشراك جميع الطلبة، وإتاحة الفرصة لكل منهم للممارسة أنواع الأنشطة التي تتناسب ميولهم واهتمامهم وما يتماشى مع خصائص نموهم في المرحلة التي يمرون بها"¹

¹ - فهم مصطفى، أنشطة القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية، دار الفكر العربي القاهرة، ط01، 2000، ص: 08.

نشاط القراءة:

فنعرف القراءة بأنها: " عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني."¹

وهناك من عرف بمفهومها الحديث فقال: " تعتبر القراءة نشاطا فكريا يشتمل تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، والفهم والتحليل والنقد والتفاعل مع المقروء وحل المشكلات والمتعة النفسية، وبعبارة أخرى أصبحت القراءة وسيلة لربط إنسان بعالمه الذي يحيا فيه في تغييره وتطوره وفي مشكلاته ووسائل تسليته"²

وفي الأخير مهما تنوعت مفاهيم القراءة فإنها تتقاطع على عدة آليات وهي:

- التعرف على الحروف والكلمات وارتباط الصوت بالصورة التابعة له.
- تعني الإدراك وفهم المكتوب.
- تعني إعادة بناء الحوادث الكامنة وراء الرموز ونقدها.
- التفاعل بين القارئ واللغة المكتوبة.

أنواع القراءة: تنقسم القراءة إلى ثلاثة أنواع ، القراءة الصامتة والقراءة الجهرية والقراءة الاستماعية.

¹ - محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، ط6، 1425هـ-2004م، ص: 23.

² - طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية عالم الكتب الحديثة إريد، جدار للكتب العالمي عمان، ط1، 1429-2009، ص: 05.

القراءة الصامتة: تعرف بأنه القراءة التي يحصل فيها القارئ على معاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون النطق أو تحريك الشفتين أو التمتمة فهي مجرد النظر إليها بالعين، ومن مزاياها¹:

- طريقة اقتصادية في إدراك المعاني.
- تتيح للفرد الانتباه والتركيز على المعنى وفهمه.
- أسرع من القراءة الجهرية، لأنها محررة من أعباء النطق.
- أكثر استعمالاً في حياة الناس.

القراءة الجهرية: هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تتضمنها، ومن مزاياها²:

- التدريب على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وسلامة الكلمة وضبط آخرها.
- تحفيز المتعلم عن الحديث والتلفظ بالصوت المعبر لتأثير السامعين.
- التدريب على الإلقاء الجيد في الشعر والنثر.

قراءة الاستماع: وهي عملية التي يستقبل بها الانسان المعاني وأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية... وهي تحتاج إلى حسن الانصات ومراعاة آداب الاستماع من البعد والمقاطعة أو التشويش أو الانشغال عما يقال بشواغل خارجية³ ومن مزاياها:

- تساعد على قضاء أوقات الفراغ بالمفيد الهادف المسلي الممتع

¹ - ينظر: فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم الأهمية المعوقات البرامج التعليمية)، علم المكتب الحديث، عمان الأردن، ط1، 1429هـ-2008م، ص: 09.

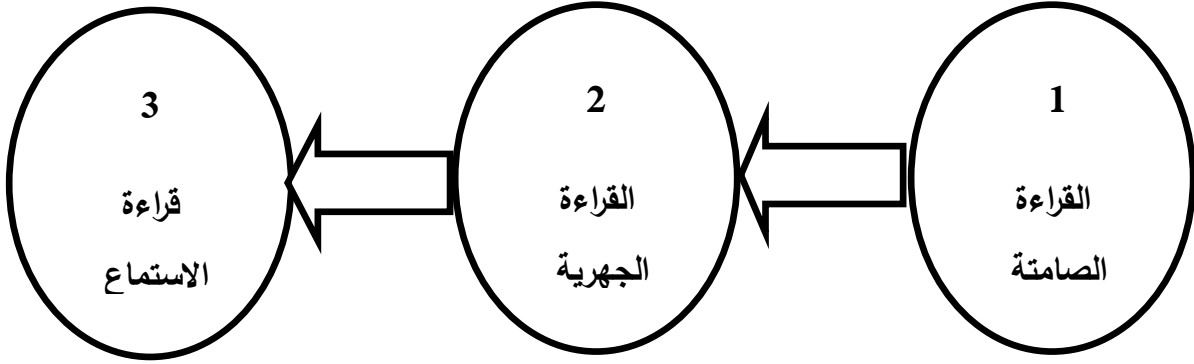
² - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 1427-2006، ص: 66.

³ علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية، وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، ط1، 2010م -1430هـ، ص:

- تدريب المتعلم على حسن الإصغاء والانتباه وسرعة الفهم.
 - التعرف على مواطن ضعف المتعلم في القراءة والعمل على علاجها¹
- وتتجلى قراءة الاستماع معظمها في قراءة الكتب غير الصفية مثل القصص والروايات بهدف التسلية، واكتساب وبناء معارف جديدة، وأيضاً تنمي القدرات العقلية والابداعية للمتعلم.

ومجمل القول: إن هذه الأنواع للقراءة تعتبر بالنسبة للمتعلم مهمة في مراحل تدريبية وهي مأخوذة على شكل تدريجي.

¹ - ينظر: فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية) ص: 16.



طرائق تدريس القراءة: إن للقراءة طرائق لتدريسها والمعلم هو الذي يحسن الاختيار الطريقة المناسبة للمتعمين على حسب مستواهم وقدراتهم العقلية، ولا ننسى أيضا المنظومة التربوية أيضا تحدد ثلاثة أقسام: الطريقة الجزئية والطريقة الكلية والطريقة التوليفية.

الطريقة الجزئية: وتسمى هذه الطريقة أحيانا (الطريقة التركيبية) وتبدأ بتعليم جزء من الكلمة، سواء كان حرفا أم صوتا، فإن كان البدء بتعليم الصوت سميت (الطريقة الصوتية)، أما الطريقة الحرفية تبدأ بتلقين الحروف وكتابتها ثم تعليم هذه الحروف مشكولة بالفتحة ثم الكسرة ثم الضمة ثم السكون، وبعد ذلك قراءتها وكتابتها بالتدرج من حرفين ثم ثلاثة حروف وهكذا إلى أن يتعلم المتعلم وصل الحروف بأنواعها ويصبح يستطيع أن يقرأ الجمل والموضوعات القصيرة.

والطريقة الصوتية تقوم على تعليم المتعلم أصوات الحروف بدلا من أسمائها وتتم هذه الطريقة بالاستعانة بالصور في اقتطاع الأصوات، كأن تعرض صورة أرنب مثلا، ليتقطع من أول كلمة (أرنب) الصوت (أ) وهكذا إلى نهاية الحروف ويقوم بتدريب على نطقها وكتابتها ثم ينتقل إلى الصوت الآخر، الكسرة والضمة والسكون.¹

¹ - ينظر: علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية، وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص: 35.

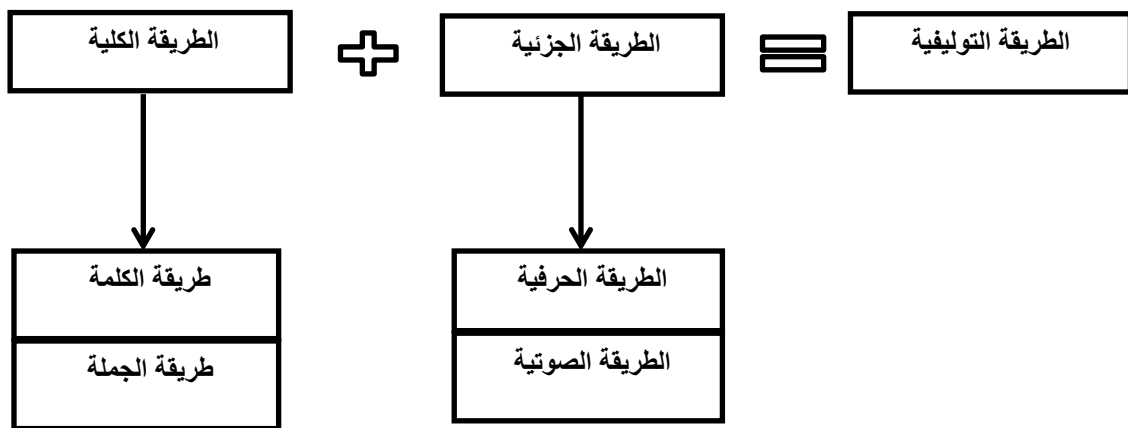
الطريقة الكلية أو التحليلية: وتبدأ هذه الطريقة بتعليم الكل، بحيث يتعلم المتعلم الكلمة المركبة ثم يحللها إلى أجزائها، أي: من الجملة أو الكلمة إلى الحرف، ويندرج تحت هذه الطريقة طريقتان هما:

طريقة الكلمة: ويبدأ المتعلم بتعليم الكلمات المألوفة ثم يحللها إلى مقاطع عن طريق التهجية، وقد تقترن الكلمة بصورة لكي تثبت في ذهنه¹

طريقة الجملة: وهي تطوير لطريقة الكلمة، وأساسها الجملة وليست الكلمة، باعتبار أن الجملة هي وحدة المعنى وليس الكلمة ولا الحرف، وتقوم هذه الطريقة على أساس تكوين جمل قصيرة مما يألفه المتعلمين، يكتبه المعلم على السبورة أو على البطاقات، ثم يقوم التلاميذ بنطق الجملة وبعدها يحللها إلى كلمات والكلمات إلى حروف.²

الطريقة التوليفية: ولها عدة أسماء منها: (الطريقة التوفيقية والطريقة المزدوجة والطريقة التحليلية التركيبية) وهي الطريقة التي تجمع مزايا الطريقة الجزئية والطريقة الكلية، ومبتعدة إلى حد ما عن أبرز العيوب لكل طريقة³

يمكن تلخيص طرائق تدريس القراءة في المخطط الآتي:



¹ - ينظر : زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء عمان، ط1، 2011م - 1432هـ، ص: 80.

² - ينظر: علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية، وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص: 40.

³ - ينظر: علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية، وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص: 41.

فنتقى من بين هذه الأنواع الطرائق المفضلة؛ الطريقة التوليفية المعمول بها في مدارسنا الجزائرية، لأنها توفق بين الطريقتين السالف ذكرهما، وهي شاملة وكافية لتدريس نشاط القراءة.

نشاط التعبير الشفوي والتعبير الكتابي

يقال: إن التعبير هو إنجاز الفعلي للغة ووظيفته التواصل، ويعد من الأنشطة اللغوية المقررة في المناهج الدراسية، إذا تعدد أشكاله ومساعيه، والأمر الذي اجتهد المربون أنهم قسموا التعبير، وكانت آراؤهم لا تخرج في مجملها عن مسألة الشكل والمضمون، فمن ناحية الشكل يقسم إلى التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، ومن ناحية المضمون فينقسم إلى التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

التعبير الشفوي: ويقصد به: " الكلام المنطوق الذي يصدره المرسل شفاهة، ويستقبله المستقبل استماعا، ويستخدم في مواقف المواجهة، أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف والتلفاز والأنترنيت وغيرها"¹

والتعبير الشفوي يقصد به المحادثة والتحاور مع الآخر " ويتم عن طريق النطق وذلك من خلال التعبير عن الصور والكتب وحتى القصص والنوادر وإعطاء التعليمات"²

فالتعبير الشفوي مجال لغوي يستطيع من خلاله المتعلم إظهار قدراته التعبيرية والابداعية في عملية التخاطب، وتبادل الأفكار بشرط ضبط مخارج الأصوات عند النطق واستعمال التراكيب النحوية والصرفية المناسبة.

¹ - محمد حسن عليعطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج عمان الأردن، ط1، 1427، 2007م، ص: 227.

² - عبد العلي الهاشمي، فائزة فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان الأردن، د ط، 2007، ص: 17.

طريقة تدريس التعبير الشفوي: لكي يتمكن المتعلم من التعبير الجيد الخالي من الخطأ اللغوية، يجب على المعلم إتباع طريقة تدريسية خاصة بالتعبير الشفوي التي وضعتها المنظومة التربوية وهي متكونة كالاتي:

التمهيد: وهو تحديد الموضوع الذي تم اختياره من قبل المعلم للمتعلم وقد يكون الاختيار من طرف المتعلم أحياناً.

عرض الموضوع: كتابة عنوان الموضوع على السبورة مثلاً ثم يوجه أسئلة للمتعلم عن الموضوع.

المناقشة: وهي مناقشة العناصر الأساسية للموضوع مع الترتيب المنطقي ثم يطلب المعلم من بعض المتعلمين التحدث عن كل عنصر.

تصحيح الخطأ: أي عند انتهاء المتعلمون من التحدث يقوم المعلم بتصحيح أخطائهم اللغوية أو في صياغة الجمل أو عدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، أو عيوب نفسية كالخجل وعدم الثقة في النفس فيعمل المعلم على معالجتها¹

التعبير الكتابي: وهناك من يسميه التعبير التحريري وهو الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة، ويستقبله المستقبل قراءة ويستخدم في مواقف التباعد بين المرسل والمستقبل زماناً ومكاناً فلهذا يتم التواصل من خلال التعبير الكتابي.²

وتعريف الآخر للتعبير الكتابي " وهو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات، وهو يأتي بعد التعبير الشفهي، ويبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشند عوده وتتكامل مهارته اليدوية على التعبير عما في نفسه، ويبدأ التعبير مع الطالب بالتدرج، فهو قد يبدأ بإكمال جمل ناقصة أو تدوين أفكار تعرفها في أناشيده أو تكمله قصة سبق أن

¹ ينظر: زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 141.

² ينظر: محمد حسن علي عطية، تدريس مهارات اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص: 227.

أطلع عليها أو تأليف قصة من خياله¹ فالتعبير الكتابي هو أن يقوم المتعلم بالتعبير هعن أي موقف كتابيا باستعمال الرصيد اللغوي وتوظيف المعارف المكتسبة، وفق شروط، من كتابه الكلمات بصورة صحيحة تحدد المعنى وتوضح الهدف المنشود.

طريقة تدريس التعبير الكتابي: وهي بنفس الخطوات في التعبير الشفوي، بإضافة إلى بعض العناصر وهي كما يلي:

التمهيد: وهو تهيئة أذهان المتعلمون لموضوع الدرس.

المقدمة: تعريف موجز بالموضوع المختار.

عرض الموضوع: ويكون بـ:

كتابة المعلم عنوان الموضوع على اللوح.

مناقشة الأفكار العامة والجزئية للموضوع.

تلخيص الفكرة.

تدوين عناصر الموضوع على اللوح وإذا كانت قصة فيكفي سردها على المتعلمين.

يدون المتعلمون عناصر الموضوع في دفاترهم.

تلخيص الموضوع شفويا لترسيخ الأفكار ثم كتابته ويفضل كتابته في مسودة أولاً، ثم

كتابته في دفتر التعبير الخاص، وتكون الكتابة داخل الصف إذا كان موضوعاً قصيراً، أو

في البيت إذا كان الموضوع طويلاً.

جمع المعلم دفاتر المتعلمون ويقوم بتصحيحها وتقويمها.²

¹ سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل عمان الأردن، ط1،

2005، ص: 237.

² ينظر: زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 142.

التعبير الوظيفي: وهو "التعبير عن مواقف اجتماعية وبكل ما يتصل بحياة الناس وتنظيمها وقضاء حاجاتهم واتصال بعضهم البعض"¹

ويعرفه وليد جابر بأنه: "التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والإفهام، ويهدف في الأساس إلى نقل الفكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقي ولذلك فهي كتابة نفعية"²

ويتمثل صور هذا التعبير في المحادثة والمناقشة وكتابة الرسائل والتقارير والمذكرات³.

التعبير الإبداعي: وهو ذلك التعبير الذي يعبر فيه الإنسان عن مشاعره وأحاسيسه وتبرز فيه شخصيته وإبداعاته، وهو يكشف عن الموهوبين وتشجيعهم والأخذ بأيديهم، وأشكال هذا التعبير يتمثل في: المقال، القصيدة، اليوميات⁴.

ونستخلص أن لكل من التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي كلاهما تتطلبه ضروريات الحياة، فالوظيفي يهتم بالشؤون المادية والاجتماعية للحياة والإبداعي يساعد المتعلم على التعبير عما يختلج في نفسه وتصوير مشاعره، وهنا يبرز إبداعه.

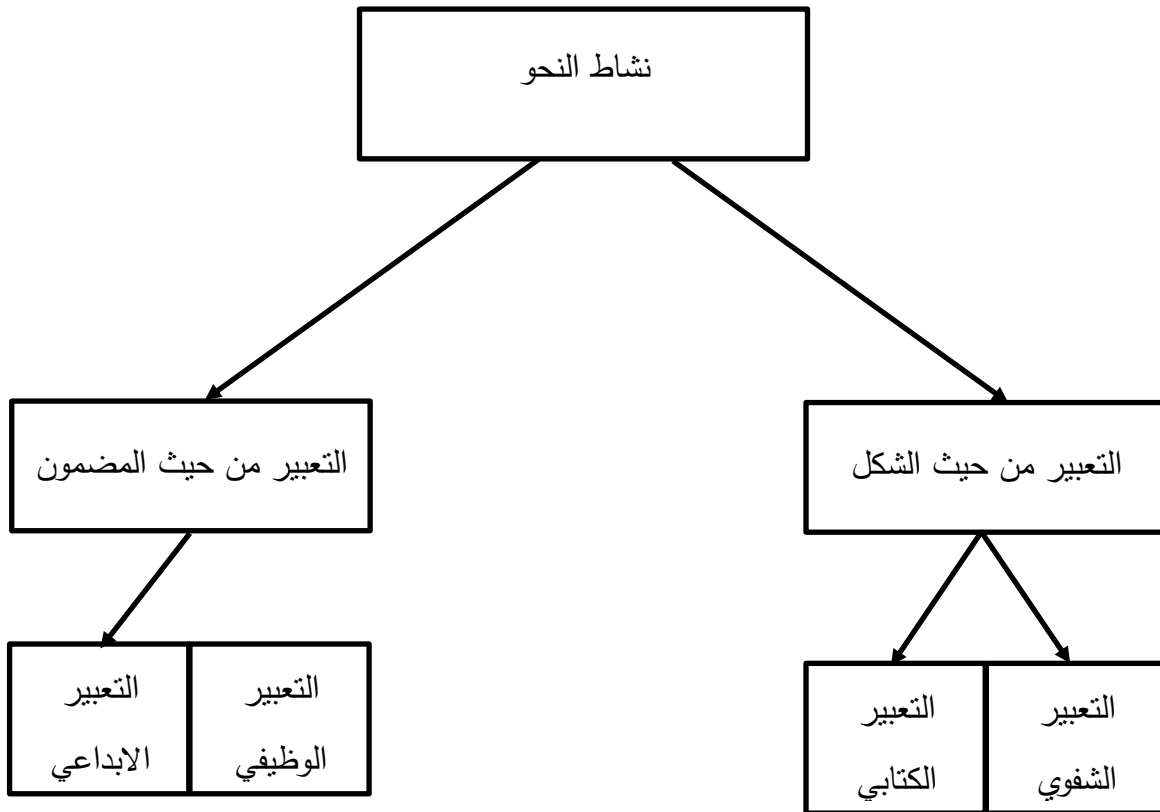
وفي آخر هذا الجزء عن نشاط التعبير، تمثل في مخطط عن تقسيماته لكي يصبح أكثر وضوحاً، وهو كالتالي:

¹ - ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، ط4، ج4، ص: 178.

² - وليد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفكر عمان الأردن، د ط، 1991، ص: 203.

³ - ينظر: زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 138.

⁴ - ينظر: علي جواد الطاهر، قحطان رشيد، جمال الخياط، التعبير والأسلوب، مطبعة جامعة بغداد، ط1، 1980، ص:



نشاط النحو: وضعت دروس قواعد اللغة العربية لحفظ اللغة من الفساد واللحن، وبعد النحو من الأنشطة الرامية إلى حفظ صحة اللفظ من الوجهة الكتابية والتعبيرية، وكونه العلم الذي يصون اللسان عن الخطأ ولقد حظي النحو العربي بتعاريف عدة ومتنوعة منها ما يعرفه ابن جني بقوله: " هو انتحاء سمت الكلام العرب في تصريفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة ، والنسب والتراكيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة"¹

وأما ابن عصفور فالنحو عنده: " العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها"²

¹ أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، 1952م، ج1، ص: 34.

² ابن عصفور الحضرمي الاشبيلي، المقرب ومعه مثل المقرب، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط01، 1418-1998، ص: 05.

وجاء في الاصطلاح التربوي هو معرفة أحوال أواخر الكلمات العربية من إعراب وبناء مع مراعاة سلامة النطق وصحة الكتابة¹

وجاء تعريف آخر للنحو وهو حديث إذ لا نقول: مخالف للتعريف السابقة وإنما جاء بوجه آخر حيث يقول: " هناك من يحسب أن النحو يعني معالجة أواخر الكلمات فحسب، ولكنه في الحقيقة يعني عملية تركيب الجمل؛ والجملة جزء من دراسة اللغة ... فالنحو عبارة عن أسس منظمة تنظيماً منطقياً وقوانين مرتبطة بموضوع اللغة، وما النحو إلا وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير كلاماً وكتابة، وفي فهم الأفكار وإدراك المعنى بيسر وسهولة"²

وكل هذه التعاريف للنحو تصب في قالب واحد، وهو دراسة الكلمات العربية إعراباً وبناءً ونطقاً وكتابةً، وأشمل تعريف ما قاله ابن جنى.

طرائق تدريس نشاط النحو

من المتعارف عليه أن النحو صعب ولكن في الحقيقة ليس كذلك، فلماذا يجب أن يكون المعلم كفاءاً والمتعلم كذلك بحيث يحب هذا النشاط لمتعلميه وذلك بإتباع أحسن طريقة مناسبة لهم لتدريسهم، وطرائق تدريس نشاط النحو متنوعة وهي كالاتي:

الطريقة القياسية: وتتعلق هذه الطريقة من الكليات إلى الجزئيات وانتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج، ويبدأ المعلم بعرض القاعدة النحوية بالشواهد والأمثلة لترسخ في ذهن المتعلم، وبعد ذلك يقوم بإجراء تطبيقات عليها، وأساس هذه الطريقة حفظ القاعدة³

¹ - ينظر: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الأزربية، د ط، 2005، ص: 193.

² - طه حسين الداليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس علم اللغة، ص: 365.

³ - ينظر: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 224.

الطريقة الاستقرائية: "تقوم هذه الطريقة في التدريس على النمط العقلي، وترتيب الخطوات فيها ترتيباً تصاعدياً فكرياً، إذ تبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها وملاحظة نتائجها، والموازنة بينها وتعرف أوجه الشبه... وفي هذه الطريقة يعرض المعلم الأمثلة والشواهد على السبورة ويدعوهم لتأملها وملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بينهما، ثم الخروج بالقاعدة، وتنتهي بالتطبيق العلمي من خلال التدريبات"¹

طريقة السياق المتصل أو طريقة المعدلة: وهي تعديل للطريقة الاستقرائية وتقوم على أساس نصوص اللغة، بحيث هذه النصوص توجد فيها التراكيب التي سيتم تدريسها وفهم قواعدها، صوتاً، ومبني ومعنى، وذوق وبلاغة ثم نحواً، أي يعد نص شامل في مضمونه عن قواعد اللغة²

طريقة النشاط: "و تقوم هذه الطريقة على استغلال نشاط المتعلمين الذين يكلفون بجمع الأساليب والنصوص والأمثلة، التي تتناول القاعدة المطلوب تدريسها ومن ثم يقوم المعلم بدراستها معهم، أي أنها تقوم على جهد المتعلمون معاً وتنظيم المعلم لها حتى يتم استخراج القاعدة."³

طريقة المشكلات: "تقوم هذه الطريقة على دروس التعبير أو القراءة والنصوص حتى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول قاعدة نحوية أو ظاهرة، ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقرر، ثم يكلفهم جمع الأمثلة المرتبطة بهدف المشكلة من الموضوعات التي بين أيديهم أو من غيرها ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة"⁴

¹ عبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج عمان الأردن، ط2، 1428-2008، ص: 40.

² ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، ص: 41.

³ سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 229.

⁴ سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 229.

ومن بين هذه الطرق المستعملة، والتي تتماشى مع المقرر الدراسي الحديث، هي طريقة السياق المتصل أو ما يسمى بالطريقة النصية.

خلاصة المبحث

إن أنشطة اللغة العربية، نشاط القراءة ونشاط التعبير ومنه التعبير الشفوي والكتابي، ونشاط النحو يمثلوا كفاءة متصلة وحلقة متسلسلة مع بعضها البعض، ولا يقتضي إرساء هذه الأنشطة معرفة اللغة من حيث نظام فحسب، بل معرفة كيفية توظيفها في وضعيات حقيقية ولمقاصد متعددة، وهذه الأنشطة مهمة بالنسبة لمتعلم الأمي وتدرس له بالتدرج على حسب الصف.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

❖ التعريف بعينة البحث

❖ أداة جمع البيانات

❖ مدة استغراق إنجاز البحث

مدخل:

بعد الدراسة النظرية تأتي الدراسة التطبيقية، وهي التي تعتمد على تطبيق مختلف الإجراءات المنهجية المكونة من: العينة ومواصفاتها وأدوات جمع البيانات.

عينة البحث:

أجريت الدراسة على الدارسين بصفوف محو الأمية بمدينة جامعة، وفي أنشطة اللغة العربية (قراءة، تعبير شفوي، تعبير كتابي، والنحو) وذلك خلال السنة الدراسية 2016-2017م، أما حجم العينة فتكونت من 52 متعلمة. وذلك لتجريب أدوات البحث وهي على الشكل التالي:

السن	عدد الدارسين الأميين	المستوى	مكان الدراسة
من 18 إلى 51 سنة	13	الأول	ابتدائية رحماني أم الخير
من 35 إلى 54 سنة	16	الثاني	دارالشباب عين الشوشة
من 33 إلى 50 سنة	23	الثالث	ابتدائية مقدم عبد القادر
/	52	/	المجموع

جدول يوضح عينة الدراسة.

أداة جمع البيانات المناسبة للبحث: كانت الأداة المستعملة والمناسبة لموضوع البحث هي الملاحظة "والملاحظة هي تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما(قرية، جمعية الخ) بصفة مباشرة وذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف

والسلوكات¹ وكان الهدف منها هو إجراء تطبيق للدراسة النظرية، لأن هناك بعض النتائج لا يمكننا الوصول إليها إلا بالدراسة الميدانية، لأجل ذلك عمدت الحضور في أقسام محو الأمية لكل المستويات، المستوى الأول والمستوى الثاني والمستوى الثالث، وفي ثلاث (03) مناطق بدائرة جامعة، وكان الغرض من هذا هو معرفة طرائق تدريس اللغة العربية لمحو الأمية بكافة أنشطتها: نشاط القراءة، نشاط التعبير الشفوي، والتعبير الكتابي والنحو.

مدة استغراق إنجاز البحث للجانب التطبيقي: فكانت المدة الزمنية لإنجاز البحث، حوالي 22يوما من 28فيفري 2017 إلى 21 مارس 2017، وهذا بالنسبة للمستوى الأول والثالث وأما بالنسبة للمستوى الثاني فأنجزته في أيام شهر نوفمبر 2016.

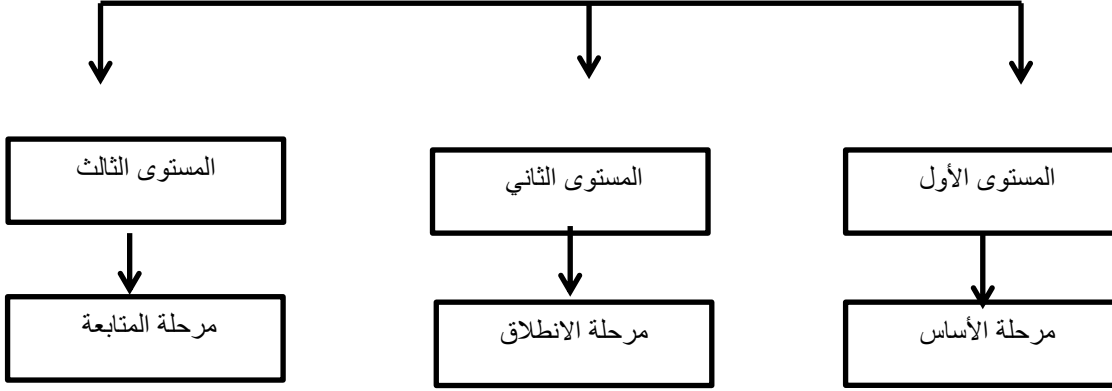
نظرا للبرنامج المقرر في هذا المستوى والذي يدرس لمدة أربعة أشهر من شهر أكتوبر إلى غاية شهر جانفي.

¹ - مورييس أنجراس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصة الجزائر، ط2، 2008م، ص: 184.

المبحث الثاني: التدريس في صفوف محو الأمية

- ❖ مستويات ومراحل الدراسة بفصول محو الأمية
- ❖ بطاقة فنية لكتب اللغة العربية بمحو الأمية
- ❖ الحجم الساعي الإجمالي لأنشطة اللغة العربية
بصفوف محو الأمية

مستويات ومراحل الدراسة بفصول محو الأمية: هناك ثلاثة مستويات ينتقل بها الأمي من مستوى إلى مستوى أعلى، والمخطط المرفق يوفق بوضع ذلك.



مخطط يبين مراحل الدراسة بفصول محو الأمية¹

(ولتحديد مستوى الأمي قبل البدء في الدراسة يقوم المعلمون بتصنيفهم بواسطة فحص ويكون عبارة عن أسئلة شفاهية حول الحروف العربية وكيفية نطقها صحيحة وسليمة، لأن القدرات العقلية والمستوى المعرفي يختلف من شخص إلى آخر، وإذا كان يعرف الحروف العربية ويستطيع نطقها بالطريقة الصحيحة، ينتقل إلى المستوى الثاني دون تجاوز المستوى الأول)²

بطاقة فنية لكتب اللغة العربية بمحو الأمية: قبل التعمق في الدراسة يجب أولاً أن نلمح أو نعرف بهذه الكتب ونعرف مصدرها، ولكي يدرك القارئ مضامينها وما تحويه من موضوعات.

¹ - الغراب عبد القادر، تاوتي محمد، عويبي عطاء الله، دليل المنشط لكتاب اللغة العربية المستوى الأول جدع مشترك ، ص06.

² - مقابلة مع معلمة محو الأمية بن موسى (ن) يوم 28 فيفري 2017، الساعة التاسعة: 09:00.

كتاب اللغة العربية المستوى الأول: لقد ألف هذا الكتاب من طرف لجنة من المفتشين هم: عويسي عطاء الله مفتش التربية والتعليم الأساسي ولاية غرداية وتواتي محمد مفتش التربية والتعليم الأساسي ولاية الجلفة "مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية وزارة التربية الوطنية وفق القرار رقم: 08/ع.م/88 بتاريخ 29 جانفي 2008"¹

ويضم كتاب اللغة العربية للمستوى الأول عشر وحدات كلية تهدف إلى جعل المتعلم في إكساب المعارف والسلوكيات تستثمر في وضعيات ومواقف ذات دلالة وغرس مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والحضارية والإنسانية التي تمكن المتعلم من الأخلاقية والحضارية والإنسانية التي تمكن المتعلم من التواصل والتفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع في مجال: القراءة والتعبير الشفوي والتواصل والتعبير الكتابي وقواعد اللغة (النحو)، وكل وحدة موزعة إلى وحدات جزئية، وفي النهاية كل وحدة يوجد إنجاز مشروع واستثمار المكتسبات.

كتاب اللغة العربية المستوى الثاني: لقد قام بإعداد هذا الكتاب ابن جديد بوجمعة مفتش محو الأمية وتعليم الكبار ملحقة ولاية سعيدة " مصادق عليها من طرف لجنة الاعتماد والمصادق للمعهد الوطني للبحث في التربية وزارة التربية الوطنية وفق قرار 1708م.ع/08/بتاريخ 03 جويلية 2008"² ويضم كتاب اللغة العربية للمستوى الثاني ثماني (08) وحدات كلية تهدف إلى جعل المتعلم يتعايش مع الكثير من الوضعيات المعقدة، التي أصبحت ضرورات تفرض نفسها في حياته اليومية ، وهي موزعة في مجال: القراءة، التعبير الشفوي والتعبير الكتابي وقواعد اللغة، وتتكون كلوحدة من أربعة وحدات

¹ - عويسي عطاء الله، تواتي محمد، لغراب عبد القادر، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار كتاب اللغة العربية المستوى الأول، ص152.

² - بن جديد بوجمعة كتاب اللغة العربية للمستوى الثاني سلسلة أتعلم أتحزر، منشورات الديوان الوطني وتعليم الكبار، الجزائر، ص130.

جزائية وهي ذات العلاقة بالمجتمع الذي يعيش فيه وتختتم كل وحدة بنص للمطالعة ، أو إنجاز مشروع.

كتاب اللغة العربية للمستوى الثالث: تم إعداد هذا الكتاب، ابن جديد بوجمعة مفتش محو الأمية وتعليم الكبار ملحقة ولاية سعيدة " مصادق عليها من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية الوطنية وفق القرار رقم 513/م.ع/08 بتاريخ 21 ماي 2008"¹

يضم كتاب اللغة العربية للمستوى الثالث عشر (10) وحدات تهدف إلى إثارة تفاعل المتعلم ورغبته في الانخراط في صميم مشكلاته، وإزالة العوائق أمام دوافعه والتنويع في إثراء خبراته لينمي مواهبه وابتكاراته وبالتالي يندمج في المجتمع، وهي موزعة في المجالات التالية: قراءة، تعبير كتابي وتعبير شفوي وتواصل وقواعد (النحو) وكل وحدة مقسمة إلى أربعة وحدات، وفي نهاية كل وحدة يوجد نشاط إدماج أو إنجاز مشروع.

وكل هذه الكتب للمستويات الثلاثة تهدف إلى:

- التعرف على الحروف وضوابطها بتسميتها والتمييز بين صورها وأصواتها في مختلف الوضعيات مع الإلمام بمخارجها الصحيحة وهذا ما يكون في المستوى الأول.
- تركيب وتفكيك الكلمات والجمل، وقراءة الكلمات والجمل البسيطة قراءة صحيحة مع مراعاة الضوابط اللغوية (الصوتية - النحوية - الصرفية).
- التعرف على معاني المفردات والتعابير اللغوية بحسب سياق النص المقروء.
- أن يستخدم المكتسبات اللغوية في التعبير والتواصل مع الآخرين.

¹ - ابن جديد بوجمعة، كتاب اللغة العربية ، المستوى الثالث ،سلسلة أتعلم أتحرر، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية، وتعليم الكبار الجزائر، ص 59.

الحجم الساعي الإجمالي لأنشطة اللغة العربية بصفوف محو الأمية:

لأنشطة اللغة العربية مدة زمنية يتبعها المعلم وفق المنظومة التربوية للملحقة الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار، فهي لا يتصرف فيها المعلم وإن تصرف فيها يوقع خلا في التوزيع السنوي، ولهذا " خصصت الدولة خلال الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار 18 شهرا لكل أمي، وهي كالاتي:

- المستوى الأول مرحلة الأساس 09 ساعات أسبوعيا لمدة 09 تسعة أشهر.
- المستوى الثاني مرحلة التكميل 12 ساعة أسبوعيا لمدة 04 أربعة أشهر.
- المستوى الثالث مرحلة المتابعة 12 ساعة أسبوعيا لمدة 05 خمسة أشهر .

على أثر هذه المدة: تنال الدراسة شهادة التحرر من الأمية تمكن الدراسة من:

- مواصلة دراستها بالمراسلة والتعليم عن بعد.
- تنتسب إلى أحد مراكز التكوين المهني لتعلم حرفة أو تمتلك خبرة.
- مواصلة التعلم ذاتيا بالاعتماد على المعارف القاعدية التي اكتسبها أثناء مدة 18 شهرا.
- مواصلة قراءة بعض السور القرآنية وحفظها وحفظ بعض الأحاديث النبوية الشريفة من أجل تنمية شخصيتها الدينية¹

¹ - الهادي فايز، ملتقى تكويني لفائدة معلمي محو الأمية حول أهداف أخرى للإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية، ثانوية جامعة المختلطة يوم 2013/04/24.

المبحث الثالث: وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية في صفوف محو الأمية بمدينة جامعة. وعرض نتائج الملاحظات للأنشطة

❖ نشاط القراءة

❖ نشاط التعبير الشفوي

❖ نشاط التعبير الكتابي

❖ نشاط النحو

مدخل

من خلال الزيارة الميدانية بصفوف محو الأمية، والتي كان الهدف منها توصيف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية، ولهذا حضرت المستويات الثالث، وتتبع أنشطة العربية الأربعة وكيف كان تدريسها وهذه الأنشطة، نشاط القراءة، نشاط التعبير الشفوي والتعبير الكتابي ونشاط النحو.

وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية للمستوى الأول

نشاط القراءة: لقد تضمنت نصوص القراءة المقدمة لمحو الأمية للمستوى الأول، بعدا دينيا وحضاريا وبعدا تاريخيا وجغرافيا، ثقافة السلم والتسامح، حقوق الإنسان البعد البيئي والصحي، والوقاية من الكوارث الطبيعية، البعد العلمي والتكنولوجي الفنون والحروف.

ويعد درس القراءة في محو الأمية هو الأساس والركيزة المهمة لباقي الأنشطة؛ أي من خلال نص القراءة أيضا نتطرق إلى التعبير ومنه الشفوي والكتابي ومن خلال نص القراءة أيضا نتطرق إلى النحو ، وطريقة تدريسها كانت كالآتي:

التهيئة النفسية والفكرية للمتعلم وذلك بإثارة انتباهه بموضوع تمهيدي أو طرح مشكلة ذات علاقة بمضمون النص المقصود، أو استنتاج الصورة في حالة وجودها.

تقرأ المعلمة النص قراءة مؤدية مرتين على الأقل وتطلب من المتعلمين الإنصات الجيد لوضع المتعلم أمام الظاهرة المطروحة في النص، وكان عنوان النص: التلوث البيئي، ص75.

ويعد القراءة الأولى والنموذجية للمعلمة، تطلب منهم قراءة النص مرة أخرى بالتمعن، وتعددت القراءات حوالي أربعة (04)

أي: أربعة متعلمين قرأوا من سبعة (07) متعلمين.

بعد قراءة المتعلمين، طرحت المعلمة مجموعة من الأسئلة المتدرجة لتذليل الصعوبات الموجهة مثلا:

أ. أذكر العناصر الضرورية لاستمرار الحياة؟

ب. ما هو التلوث وما هي مخاطره على الكائن الحي؟

ج. كيف تساهم في المحافظة على نظافة محيطنا من خلال توجيهات نبينا عليه الصلاة والسلام؟

فكانت هنا معظم الإجابات صحيحة لأنها متواجدة في النص بشكل واضح وصريح، وتدل هذه الإجابات الصحيحة على فهم وإدراك المتعلمين للنص.

انتقلت المعلمة إلى جانب آخر حول فهم النص والموجود في الكتاب بعنوان " أكتشف " بحيث استخرجت الجملة المقصودة من النص وكتابتها على السبورة وقطعها وصولاً إلى الحرف المعني.

استمرار الحياة على وجه الأرض مرهون بحماية البيئة من التلوث
فكان الحرف المقصود هو (الهمزة)

وتسمى هذه الطريقة بالطريقة التحليلية حيث تدرس المعلمة الكل ثم الجزء، أي تبدأ بالجملة وتحللها إلى كلمات وصولاً إلى الحرف.

قراءة حرف (الهمزة) جماعياً ثم فردياً.

يستخرج المتعلمون حرف الهمزة من الأمثلة الموجودة في الكتاب تحت عنوان "أستخرج" للتعرف على الحرف في جميع مواقعه المختلفة، بداية، وسط، ونهاية الكلمة مع إبراز بلوغ مخالف.

تدريب المتعلم على النطق السليم والصحيح للحرف الهمزة في جميع مواقعها
توظيف ما اكتسبه الدارس في الحصة في وضعيات متشابهة (الإتيان بكلمة أخرى تحتوي حرف الهمزة، وتدوين بعضها على السبورة، وفي نهاية الحصة تطلب منهم المعلمة بجعل هذه الكلمات في جمل مفيدة.

ملاحظات:

1. الاهتمام والتركيز وحصر الانتباه من أجل الاستعداد النفسي لاستقبال معارف جديدة.
2. غياب القراءة الصامتة، بكون هذا المستوى مازال لا يجيد النطق للحروف يحسنون النطق الصحيح للأصوات إلا أن المعلمة ألغتها لأنها تأخذ الكثير من الوقت، وهي مطالبة بإنهاء كل حصة في وقتها.

فبدلاً من القراءة الصامتة طلبت منهم مشاهدة الصورة الموجودة في الكتاب الموحية إلى موضوع النص.

3. القراءة الجهرية كانت موجودة من طرف المتعلمين، وكانت القراءة قريبة من الجيد، وهذا يدل على أمرين الأول: على حسن الإصغاء والانتباه في النص واتباع المعلمة عند القراءة كلمة بكلمة. الثاني: أن نصوص القراءة في المستوى الأول مشكولة من بداية إلى آخر الحروف بالنسبة للكلمة.

4. غياب أيضاً قراءة الاستماع لأن في هذا المستوى للمتعلمين ضعاف الفهم والتحليل للأفكار.

5. أما بالنسبة للطريقة اتبعت المعلمة في تدريسها لحرف الهمزة، الطريقة الكلية (التحليلية) وهي تعليم الكل وصولاً إلى الجزء وتنقسم إلى قسمين: طريقة الكلمة وطريقة الجملة، فكانت الطريقة المقصودة بالضبط طريقة الجملة، حيث استخرجت المعلمة من النص جملة تتضمن موضوع الدرس والذي هو حرف الألف، ثم جزأتها إلى كلمات واستخرجت من هذه الكلمات الكلمة التي تحتوي على همزة ثم استخرجت من هذه الكلمة الحرف المقصود.

نشاط التعبير الشفوي: يتم تدريس التعبير الشفوي في المستوى الأول لمحو الأمية بـ:

- التهيئة النفسية والفكرية للمتعلم وذلك بوضعه أمام وضعية تؤدي إلى استنتاج الفكرة العامة حول مضمون النص "التلوث البيئي" وباستغلال السند المناسب وكان السند عبارة عن نص وصورة إضافة إلى الأسئلة المتعلقة به وهي كالاتي:

أ. أذكر أهم العناصر الضرورية لاستمرار الحياة؟

ب. كان النبي (عليه الصلاة والسلام) ينهي عن الإسراف في الماء، كما طالب بتنظيف الأفنية والأحياء؛ إذن كيف ساهم في المحافظة على نظافة محيطنا من خلال توجيهات نبينا عليه الصلاة والسلام؟

- تسجيل المعلمة موضوع التعبير الشفوي في السبورة وهو "التلوث البيئي" وتطلب من المتعلمين التعبير على فكرة الموضوع عن طريق طرح أسئلة تتضمن الإجابة عنها بأفكار جزئية جديدة ذات علاقة بالموضوع.

أ. ما هو التلوث؟

ب. ما هو أنواعه؟

ج. وفيما تتمثل مخاطر التلوث على صحة الكائنات الحية (الإنسان، الحيوان، النبات)؟

- وبعد ذلك تسجيل أهم الأفكار على السبورة وقراءتها من طرف المتعلمين ثم تجميع الأفكار على شكل نص سردي، ويدون هذا المنتج الجديد على السبورة وتقرأه المعلمة ويردد وراءها المتعلمون تهديبا للغتهم وإثراء لرصيدهم اللغوي.

ملاحظات

اتبعت المعلمة خطوات التعبير الشفوي في كيفية التدريس وهي:

التمهيد: إعادة قراءة نص القراءة لأنّه هو الذي استنبط منه موضوع التعبير.

عرض الموضوع: كتابة عنوانه على السبورة.

المناقشة: مناقشة الموضوع بطرح أسئلة والإجابة عنها.

تصحيح الأخطاء شفويا عندما يخطئ المتعلم.

نشاط التعبير الكتابي: التعبير الكتابي هو الجانب الذي يعكس المنطوق يعني التعبير

الشفوي، فطريقة تدريس التعبير الكتابي في المستوى الأول لمحو الأمية، فيكون بترتيب جمل

مبعثرة، أو إتمام الكلمات الناقصة.

وبعد الإجابة عن الأسئلة المذكورة سالفًا في التعبير الشفوي، طلبت المعلمة من المتعلمين كتابتها وتنظيمها وتوظيف مكتسباتهم القبلية على شكل فقرة، وهذه الفقرة تكون قصيرة، تناسب قدراتهم العقلية، وهي:

(تعريف التلوث بأنه يعني التعفن وانتشار الأوساخ والقذرات، ويكون التلوث في الماء والهواء والتربة، وتعد هذه العناصر الثلاثة ضروريات الكائن الحي، وقد يؤدي التلوث إلى أضرار خطيرة، فلذا يجب المحافظة على البيئة وعدم رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها)

وبعدما سجل المتعلمون الجمل على دفاترهم يقومون بترتيبها بالتسلسل المنطقي بتوظيف بعض الكلمات، أو الحروف لتساعدهم على الربط لإنشاء فقرة ويكون هذا العمل غالبًا في البيت، لأن حصة التعبير الكتابي تأخذ وقتًا كبيرًا، وبعد إنجاز هذا العمل تقوم المعلمة بتصحيح دفاترهم، وتسجيل على السبورة نموذجًا منهم نقل التعبير الموجود في السبورة على دفاترهم.

ملاحظات

الموضوع في التعبير الشفوي نفسه في التعبير الكتابي، وهنا أيضا اتبعت المعلمة خطواته.

التمهيد: تهيئة أذهان المتعلمين لموضوع الدرس.

المقدمة: تعريف موجز للموضوع (التلوث).

عرض الموضوع: كتابة المعلمة عنوان الموضوع على السبورة (التلوث البيئي) ومناقشة الأفكار بطرح الأسئلة المتعلقة بموضوع النص.

تدوين الإجابات مع توظيف عناصر الربط لتشكيل فقرة وتدوينها على دفاترهم.

تصحيح الدفاتر من طرف المعلمة.

نشاط النحو: يدرس النحو في المستوى الأول على ضبط الحروف على الكلمة، وصياغتها بالطريقة الصحيحة نطقاً وكتابةً، بحيث:

- ترجع المعلمة إلى النص الأصلي لاستخراج الأمثلة المستهدفة بالترتيب وكتابتها على السبورة بخط واضح ومضبوطة بالشكل.

- الماء - الهواء - استمرار - الأرض - الأنهار - الآن - أنابيب - بيتنا - صفائها - أرزاقنا.

- استدعاء المعلمة للمتعلمين بملاحظة الظواهر اللغوية الموجودة في هذه الأمثلة، واستخراج أوجه الشبه.

وعند استخراج أوجه الشبه وهو "حرف الهمزة" فكان عنوان الدرس "أتعرف على حرف الهمزة"

شرح الدرس وإعطاء أمثلة أخرى مخالفة للأمثلة السابقة وكانت كالآتي: أزرق، أحمر، بئر، سناء، أب، أم، صحراء.

استخراج القاعدة من الأمثلة:

القاعدة:

إذا كانت الهمزة في بداية الكلمة فتكتب على الألف -أ- وإذا كانت في وسط الكلمة فتكتب على النبرة. -ئ-، وإذا كانت في آخر الكلمة فتكتب على السطر -ء-.

بعد استخراج القاعدة من الأمثلة يدعم الدرس بالتمارين الموجودة في الكتاب.

ملاحظات:

اتبعت في التدريس طريقة السياق المتصل بحيث رجعت إلى نص القراءة المتضمن لموضوع نشاط النحو، واستخرجت الأمثلة المقصودة منه وشرحتها ثم استتبقت القاعدة.

لم تكمل المعلمة في شرح القاعدة بالنسبة لموقع الهمزة في الوسط تكتب على النبرة وفي النهاية تكتب على السطر، وهذا ليس دائماً.

وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية للمستوى الثاني

نشاط القراءة: فنشاط القراءة في صفوف محو الأمية للمستوى الثاني يختلف بقليل عن المستوى الأول، لأن الفئة تختلف من ناحية القدرات المعرفية، ويتم تدريسها بـ:

التهيئة النفسية والفكرية للمتعلم، وذلك بإثارة انتباهه بطرح مشكلة ذات علاقة بمضمون النص المقصود، وتقديم أسئلة تمهيدا لوضعية انطلاق الحصة، تلتها مرحلة بناء التعلّيمات حيث طلبت المعلمة من المتعلمين قراءة النص قراءة صامتة محددة المدة الزمنية لها وبعدها اتبعت بأسئلة لمعرفة مدى قدرة المتعلمين على الفهم والاستيعاب واستخلاص الفكرة العامة بعدها قامت المعلمة بقراءة نموذجية كانت جهرية ومعبرة، اتبعت بقراءات من المتعلمين وكل متعلم يقرأ مقطعا مع تصويب المعلمة للأخطاء، وكان عنوان الدرس (مبعث النشاط في جسمك) الوحدة: صحة الإنسان، ص 88.

وبعد إتمام القراءة، قامت المعلمة بشرح بعض الكلمات الصعبة في النص وتوضيحها: الكلل: التعب، المثابرة: الاجتهاد، مبعث: أساس.

ثم طرحت أسئلة حول المبنى والمعنى وهي كالاتي:

- ماهي مصادر الفيتامين ب؟ استعن بالأدلة الصحيحة والقواميس.
- في النص دعوة إلى تجنب أشياء والإقبال على أشياء أخرى، حددها في الجدول الآتي:

أقبل على	تحبب
.....
.....
.....

• ماهي الفكرة التي يعالجها النص؟

تدوين هذه الإجابات على السبورة ثم كتابتها على الدفاتر. وبعد انتهاء التدوين تطلب المعلمة من المتعلمين المغزى من هذا النص.

ملاحظات:

الأنواع الثلاثة للقراءة موجودة، القراءة الصامتة، القراءة الجهرية وقراءة الاستماع، وكانت قراءات المتعلمين في المستوى الجيد لأنهم وصلوا إلى مرحلة لا يستطيعون القراءة لوحدهم، وأصبحوا يعرفون الحروف العربية كلها نطقا وكتابة، حتى أن في هذا المستوى الكلمات لم تشكل مثل المستوى الأول، بل اكتفوا بتشكيل الحرف الأخير من الكلمة.

نشاط النحو: يدرس النحو في هذا المستوى مباشرة بعد حصة القراءة على عكس المستوى الأول الذي يدرس نشاط القراءة ثم التعبير الشفوي ثم التعبير الكتابي وفي الأخير نشاط النحو، ويكون نشاط النحو في هذا كما يلي:

الرجوع إلى نص القراءة الأصلي وإعادة قراءته قراءة واحدة نموذجية وعند قراءة النص من طرف المعلمة ركزت على الجار والمجرور، والذي هو عنوان الدرس، ثم كتبت العنوان في السبورة وشرحت ما هو الجار وما هو المجرور ودعمته بأمثلة، وطلبت منهم استخراجها من النص والإتيان بأمثلة خارج النص لكي ترسخ في أذهانهم باتباع ما هو موجود في القاعدة ، ص89.

التذكير بالقاعدة، يجر الاسم في ثلاثة مواضع:

- أولاً: إذا وقع بعد أحد حروف الجر.

- ثانياً: إذا كان مضافاً إليه.

- ثالثاً: إذا كان صفة (مررت برجل كريم)

حروف الجر كثيرة منها: من، إلى، عن، على، في، الباء، الكاف، اللام، واو القسم وتاء القسم.

وفي نهاية الحصة قامت المعلمة بتمرين وكان كالاتي:

ركب جملة مماثلة مستعينا بالمثل الآتي:

وأنت أيضا يمكنك أن تحصل على هذه القوة إذا كانت لديك الإرادة والثبات.

و أنت أيضاإذا كانت

ملاحظات:

كتابة الموضوع على السبورة، وثم ذكرتهم بالقاعدة، وفي الأخير قامت بتمرين حول الدرس (الجار والمجرور)

ويوحي كل هذا إلى اتباع المعلمة لطريقة السياق المتصل.

نشاط التعبير الشفوي: فيدرس نشاط التعبير الشفوي في هذا المستوى كالتالي:

أن يكون عنوان الموضوع له علاقة بعنوان الوحدة (صحة الإنسان) وكان عنوان موضوع التعبير الشفوي "النظافة" ص 90، وقبل العنوان نجد كتابة توجي بالتعبير الشفوي وهي: التقنية التعبيرية: توسيع فكرة أو مثل ومن خلال هذا السند نجد المعلمة تعطي معلومات قيمة وفي مستواهم المعرفي حول موضوع النظافة تمهيدا لهذا النشاط، فكانت افتتاحيته بحديث نبوي "النظافة من الإيمان والوسخ من الشيطان" وبعدها قرأت النص وشرحت المفردات الصعبة، وطرحت أسئلة حول فهم النص لمعرفة مدى فهمهم، وفي الأخير

استعانت بالتمرين الموجود في النص وهو: وسع المثل شفويا (العقل السليم في الجسم السليم) والرجوع إلى نص النظافة للاستعانة.

ملاحظات:

اتبعت المعلمة خطوات تدريس التعبير الشفوي ووقفت فيها وهي كالتالي:

التمهيد: التعريف بالنظافة.

عرض الموضوع: تقديم معلومات حول أهمية النظافة.

المناقشة: وهي عبارة عن طرح الأسئلة والإجابة عنها شفويا.

تصحيح الأخطاء للمتعلمين عند التحدث.

نشاط التعبير الكتابي: وفي نشاط التعبير الكتابي والموسوم عنوانه ب: التقنية التعبيرية:

ترتيب أفكار مشتتة، وكان عنوان النص "النشاط الرياضي" ص 92.

قرأت المعلمة قراءة مؤدية للنص، وذكرت فيها أهمية الرياضة على صحة الإنسان،

وبعدها توجهت إلى الأسئلة الموجودة في الكتاب وهي:

انطلاقا من النص:

أ. حاول إعادة تشكيل فقرة كتابية من النشاط الرياضي.

ب. استعمل ما أمكن من أدوات الربط المختلفة .

ج. استعن بالنص.

ونظرا لضيق الوقت في الحصة، طلبت منهم لتحريره في البيت، وفي الحصة الموالية

تقوم بتصحيح الأخطاء اللغوية والسياقية والتعبيرية لكتاب المتعلمين.

ملاحظات:

كان نشاط التعبير الكتابي عبارة عن نص يقدم ويجيبون عن الأسئلة الموجودة التي

تتعلق بموضوع النص، وقبل هذا يوجد عنوان في أول الصفحة الذي يدل على تقنية التعبير

الكتابي والمعنون ب: (ترتيب أفكار مشتتة)

استعانت المعلمة بالأسئلة الموجودة في النص، باتباع خطوات التعبير الكتابي في عرض الموضوع.

التمهيد: المقدمة، عرض الموضوع، تدوين المتعلمين تعابيرهم في دفاترهم.

وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية للمستوى الثالث

فإن هذا المستوى لا يختلف عن المستوى الثاني، من ناحية ترتيب الأنشطة، ولكن يختلف من ناحية المبنى، ويكون المتعلم ذات قدرات معرفية عالية وأحسن ما كان عليه في السابق.

نشاط القراءة: يدرس نشاط القراءة في المستوى الثالث: التهيئة النفسية والفكرية للمتعم، وتمهيد المعلمة بإشكالية لها علاقة بعنوان الدرس؛ وكان عنوان الدرس في هذه الحصة (طريق السيادة) الوحدة: الوصايا. ص77.

طلبت المعلمة منهم القراءة الصامتة حوالي 7 دقائق لأن النص قصير، وعند انتهاء المدة قرأت المعلمة قراءة جهرية مؤدية وقراءة استماعيه والوقوف على عبارات النبر والتتغيم، ثم تلتها قراءة بعض المتعلمين، وكان أسلوبهم في القراءة جيد، لأن المفردات سهلة وواضحة. شرحت المفردات الآتية: سئم = تعب، السؤدد = المجد والشرف .

طرحت أسئلة متعلقة بالبناء الفكري للنص:

- لماذا بدأ الموصي بذكر تجارب حياته؟
- استخرج أفكار الوصية.
- كيف تبدو لك عاطفة الموصي؟
- ما دلائل صدق العاطفة في هذه الوصية؟

ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة قيمت المعلمة إجاباتهم بمدى فهمهم لمضمون النص، ودونت الإجابات على السبورة وفي الدفاتر بالنسبة للمتعلمين.

ملاحظات:

أنواع القراءة الثلاث موجودة الصامتة والجهرية وقراءة الاستماع.

كانت قراءات المتعلمين جيدة في نطق الحروف من مخارجه الصحيحة، غياب التهجي احترام علامات الوقف، استعمال النبر والتنغيم مما يناسب النص من أسلوب الوصية.

نشاط النحو: وبعد حصة نشاط القراءة يليها نشاط النحو فيتم تدريس النحو في هذه المرحلة مثلها مثل المستوى الأول والمستوى الثاني بالرجوع إلى نص القراءة، وذلك بإعادة النص مرة أخرى قراءة جهرية وواضحة، وهنا المعلمة استعانت بالأسئلة اللغوية الموجودة في النص وهي:

ضع جدولاً وصنف فيه الجمل الإسمية والجمل الفعلية.

الجمل الفعلية	الجمل الإسمية
.....
.....
.....

• استخراج الجمل الشرطية الموجودة في النص.

• استخراج فعلي أمر وبين الغرض منه

وهنا اكتفت المعلمة بالأسئلة الموجودة في النص فقط.

ملاحظات:

كان نشاط النحو مباشرة بعد نشاط القراءة مثل المستوى الثاني .

إعادة قراءة النص لاستخراج التراكيب النحوية

لم يكن موضوع الدرس محددًا، بل كان مجموعة من المواضيع الجملة الإسمية والجملة الفعلية الشرطية، وفعل الأمر، اتبعت المعلمة ببعض الأسئلة اللغوية الخاصة بهذا النشاط كإستخراج هذه الجمل المذكورة سابقًا، مما يدل هذا على مكتسباتهم القبلية، ومن خلال أيضا السياق عند القراءة باستعمال الإشارات اليدوية من طرف المعلمة. استعملت طريقة السياق المتصل في التدريس.

نشاط التعبير الشفوي: وكان عنوان الحصة في التعبير الشفوي (اختزال وتقليص النص شفويا) والنص هو نفسه نص القراءة (طريق السيادة)

قامت المعلمة بشرح تقنية الاختزال: وهي منهجية أدبية هادفة إلى اختزال النص بتقليص حجمه مع الاحتفاظ بالمعنى أي دون الإخلال بالمعاني الجوهرية . بعد فهم المتعلمين لتقنية الاختزال طلبت المعلمة منهم بتقليص النص شفويا وذلك ب:

- القراءات المتعددة للنص.

- اختزال النص بما يناسب معانيه الجوهرية.

ملاحظات:

إعادة قراءة نص القراءة، لأنه هو نفسه النص الذي سيستغل في التعبير. قراءة النص شفويا عدة مرات لأن التقنية التعبيرية تتطلب ذلك وهي اختزال وتقليص النص شفويا.

اكتفت المعلمة بشرح تقنية الاختزال والتقليص فقط لأن النص مشروح مسبقا. اتبعت المعلمة مراحل خطوات طريقة تدريس التعبير الشفوي بشرح التقنية جيدا، بالتمهيد لها، وعرضها وذكر أهميتها.

المناقشة وتخص الدرس بتحديد الكلمات والجمل الجوهرية مما تناسب تقنية الاختزال والتقليص.

واختزال النص شفويا من طرف المتعلمين ثم تصحيحها من قبل المعلمة.

نشاط التعبير الكتابي: في حصة التعبير الكتابي كان عنوان الموضوع: توسيع فكرة

كتابيا، وتمثلت هذه الفكرة في نص يتضمن حكم الإمام علي كرم الله وجهه. ص 80.

قامت المعلمة بقراءة النص مرتين وشرحته للمتعلمين واستخرجت منه الحكم وهي كالاتي:

(لاغنى كالعقل ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب ولا ظهيرا كالمشاورة)، طلبت منهم توسيع

هذه الحكم كتابيا وشرح كل عنصر من عناصر الحكمة على حدة، وبعدها أربط بأدوات

الربط بين الشروحات لتحصيل على فقرة منسجمة توافق المطلوب.

ملاحظات:

كان موضوع التعبير الكتابي توسيع فكرة كتابيا.

النص مستقلا ومضمونه يتمثل في حكم الإمام علي كرم الله وجهه.

قراءة النص وشرحه واستخراج الحكم، وربط هذه الحكم مع بعضهم البعض في شكل

فقرة ثم تدوين على دفاترهم وتصحيح لها من قبل المعلمة، وبهذا الصدد تكون المعلمة اتبعت

طريقة تدريس نشاط التعبير الكتابي من تمهيد ومقدمة وعرض الموضوع وتدوين التعبير

على الدفاتر، وتصحيح العمل.

خاتمة

خاتمة

تناولت في هذه الدراسة موضوع طريقة تدريس اللغة العربية في محو الأمية بالجزائر مدينة جامعة -عينة- حيث ناقشت الموضوع انطلاقا من هذا السؤال: ماهي طرائق تدريس أنشطة اللغة العربية للأمين؟

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن أنشطة اللغة العربية (القراءة، والتعبير الشفوي والتعبير الكتابي، والنحو) تدرس في المستويات الثلاث لمحو الأمية وهي مقررة في المنهاج التدريسي.
- يدرس معلمي محو الأمية أنشطة اللغة العربية بالرجوع إلى أهداف كل نشاط الموجودة في دفتر دليل المنشط.
- يختلف المستوى الأول عن المستوى الثاني والثالث في طريقة التدريس بحيث يعد هذا المستوى المرحلة التمهيدية للآمي، مازال لا يجيد أساسيات التدريس ودروس هذا المستوى بسيطة تلائم مستوياتهم المعرفية؛ في نشاط القراءة، والطريقة المتبعة هي الطريقة التحليلية (طريقة الجملة) كانت النصوص قصيرة مضبوطة بالشكل، والأسئلة حول النص واضحة، وفي التعبير الشفوي إعادة قراءة أجوبة النص وصياغتها شفويا، أو ملاحظة الصور والتعبير عنها شفويا إن وجدت، وفي التعبير الكتابي يتمثل في إكمال جمل ناقصة أو الربط بين كلمات أو جمل، أو ترتيب جمل لتشكل فقرة وفي نشاط النحو يتمثل في تشكيل الحرف حسب موقعه في الكلمة.

- أما في المستوى الثاني قد تجاوز مرحلة الأمية وفي المستوى الثالث يكون تحرر منها، ولا فرق في طريقة تدريس الأنشطة لهذين المستويين؛ فنشاط القراءة عناوين نصوصها واضحة تناسب المستوى الفكري والمعرفي للمتعلم والأسئلة تكون متعلقة بالبناء الفكري للنص والطريقة المتبعة في هذا النشاط هي الطريقة التوليفية، وبعد نشاط القراءة مباشرة يأتي نشاط النحو فيدرس بطريقة السياق المتصل، وبعدها نشاط التعبير الشفوي والتعبير الكتابي لكلا

المستويين نفس الموضوع أي؛ الموضوع في التعبير الشفوي هو الموضوع في التعبير الكتابي، إلا أن في التعبير الشفوي تكون تقنية شفوية والتعبير الكتابي تكون التقنية كتابية ومثال عن ذلك فيالمستوى الثاني: تقنية وصف حالة شفويا كتابيا، وأما مثال عن المستوى الثالث: تقنية الموازنة بين صورتين شفويا، وتقنية الموازنة بين صورتين كتابيا، وكانت في ذلك خطوات طريقة تدريس التعبير الشفوي والكتابي موجودة.

الملاحق

كتابه اللغة العربية
جذع مشترك المستوى الأول

وَحْدَةُ الْبَيْئَةِ وَالطَّبِيعَةِ

01 التَّلَوُّثُ الْبَيْئِيُّ.

1- أَسْتَمِعُ وَأَفْهَمُ :



الْمَاءُ وَالْهَوَاءُ وَالتُّرْبَةُ
عَنَاصِرُ ضَرُورِيَّةٌ لاسْتِمْرَارِ
الْحَيَاةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَهِيَ
مُهَدَّدَةٌ الْآنَ بِالتَّلَوُّثِ، فَالْمَاءُ فِي
المُحِيطَاتِ وَالْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ آخِذٌ



فِي التَّلَوُّثِ بِسَبَبِ مَا يُقَدِّفُ فِيهِ مِنْ
نَفَايَاتِ المَصَانِعِ، وَالْهَوَاءُ يَتَعَرَّضُ
لِلتَّلَوُّثِ بِشَتَّى الْغَازَاتِ الَّتِي تَنْفُثُهَا مَدَاخِنُ
المَصَانِعِ وَأَنْبِيِبِ الصَّرْفِ وَدُخَانِ
السِّيَّارَاتِ وَلَمْ تَنْجُ التُّرْبَةُ أَيْضًا، فَهِيَ
مُعَرَّضَةٌ لِلنَّفَايَاتِ الَّتِي لَا تَتَحَلَّلُ. لِذَلِكَ

لَأَبْدُ أَنْ نَضَعُ فِي أَوْلِيئِنَا المَحَافِظَةَ عَلَى نَفَاةِ بَيْئَتِنَا وَصَفَائِهَا لِأَنَّ فِيهَا الْهَوَاءَ
الَّذِي نَنْتَفِسُهُ وَالْمَاءَ الَّذِي نَشْرِبُهُ وَالتُّرْبَةَ الَّتِي هِيَ مَصْنَعُ أَرْزَاقِنَا .

2- الْقَامُوسُ اللُّغَوِيُّ :

التَّلَوُّثُ : التَّعْفُنُ وَانْتِشَارُ الْأَوْسَاحِ وَالْقَادُورَاتِ .

نَفَايَاتُ : الْفَضَلَاتُ وَمَا يُرْمَى مِنْ مُخْتَلَفِ الْأَشْيَاءِ وَالْمَوَادِّ .

تَنْفُثُ : تَرْمِي .

قادر بن محمد بن عبد الله

المحور : صحة الإنسان والبيئة والطبيعة
 الوحدة : صحة الإنسان
 الأسبوع : الأول
 الحصة : الأولى - دراسة نص -

مبعث النشاط في جسمك

النص :

لا شك أن أعظم ما يرغب فيه السليم المعافى هو... أن لا يتعب. و الإنسان الذي يرهقة التعب لن يكون قريباً من النجاح، والمعروف أن كبار المفكرين والمخترعين ما كانوا لينجحوا لو لم تكن لديهم قوة لا تعرف الكلل. وأنت أيضاً يمكنك أن تحصل على هذه القوة إذا كانت لديك الإرادة والثبات والمثابرة على جعل صحتك كالحديد! ...

إنه لا يوجد سبب للتعب إذا كان كل عنصر غذائي يقوم بواجبه في الجسم بطريق مباشر أو غير مباشر، وعلى هذا يجب أن يكون الغذاء كاملاً ومتوازناً.

فبصورة عامة ينتج التعب عن نقص فيتامينات "ب" خاصة لأن دورها هام في نشاط الجسم، فبمجرد شعورك بأن حالتك غير حسنة انتخب أطعمة غنية بفيتامينات "ب" فإذا كان الضغط هابطاً فإن الخلايا الضعيفة التغذية لا تنتج النشاط الكافي، فيكون التعب.

فحاول الحصول على مقدار كاف من الغذاء الذي يؤمن لك الصحة والنشاط. وتجنب الدهون والسكريات بكثرة، واستبدلها بالفواكه أو عصيرها فهي مبعث الصحة والنشاط.

وإذا كنت تشعر بدوام التعب فلا تتردد في استشارة الطبيب .

من كتاب الغذاء يصنع المعجزات

المحور : تدابير الوقاية ووصايا الوحدة : الوصايا
الأسبوع : الرابع الحصاة : الثالثة - تعبير كتابي -

التقنية التعبيرية : توسيع فكرة كتابيا
كان الإمام علي كرم الله وجهه من أفصح العرب لسانا وأبلغهم حجة، ولقد جاءت حكمه في ألفاظ منتقاة وعبارات قوية موجزة دقيقة. تهدف إلى إصلاح النفوس وتطهير الضمائر وصنعها لتربية الناس المتعلم منهم و الأمي . وهذه إحدى حكمه الشهيرة إذ يقول:
" لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب و لا ظهير كالمشاورة ".
المطلوب :

وسع هذه الحكم كتابيا مستندا إلى مجموعة أفكارها.
من حكم الإمام علي كرم الله وجهه.

.....	لا غنى كالعقل	كتاب الجملة
.....	لا فقر كالجهل	
.....	لا ميراث كالأدب	
.....	لا ظهير كالمشاورة	

شروط :

- اشرح كل عنصر من عناصر الحكمة على حدة.
- اربط بأدوات الربط بين شروحات لتحصل على فقرة منسجمة توافق المطلوب .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

- 1) إبراهيم محمد إبراهيم، مصطفى عبد السميع محمد، التعليم المفتوح، و تعليم الكبار، رؤى و توجيهات، دار الفكر العربي القاهرة، ط01، 1425هـ-2004م.
- 2) إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر القاهرة، ط01، 2005.
- 3) إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، ط4، ج4 .
- 4) إسماعيل زكرياء، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الأزاريطية، د ط، 20405، ج4.
- 5) إسماعيل زكرياء، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الأزاريطية، د ط، 2005.
- 6) تركي رابح، مبادئ التخطيط التربوي ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1982.
- 7) تركي رابح ، مشكلة الأمية في الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر، مكتبة الشعب ، 1981.
- 8) تعليم الكبار والتنمية مختارات من "مستقبل التربية" اليونسكو، ج2، المطبعة الكاتولوكية عاريا، لبنان، 1982
- 9) بن جديد بوجمعة كتاب اللغة العربية للمستوى الثاني ،وكتاب اللغة العربية المستوى الثالث سلسلة أتعلم أتحزر، منشورات الديوان الوطني و تعليم الكبار، الجزائر.
- 10) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 1427-2006.
- 11) رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، دار الفكر مصر، ط1.

- 12) زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء عمان، ط1، 2011م، 1432هـ .
- 13) سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل عمان الأردن، ط1، 2005.
- 14) صلاح الدين شروخ، علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر و التوزيع، 1429-2008.
- 15) طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية عالم الكتب الحديثة إريد، جدار للكتب العالمي عمان، ط1، 1429-2009.
- 16) عبد الحسن، عبد الحميد شهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، جامعة الإسكندرية مصر، دط، 2011م.
- 17) عبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو و الإملاء و الترقيم، دار المناهج عمان الأردن، ط2، 2008/1428.
- 18) عبد السلام يوسف الجعافرة، اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط1، 2011م-1432هـ.
- 19) عبد العلي الهاشمي، فائزة فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع عمان الأردن، د ط، 2007.
- 20) ابن عصفور الحضرمي الاشبيلي، المقرب ومعه مثل المقرب، تح: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط01، 1418-1998.
- 21) علم تعليم الكبار رؤى اسلامية، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم الجهاز العربي لمحو الأمية، ج6، تونس 1993، ص: 08.
- 22) علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية، وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، ط1، 2010م، 1430هـ .

- (23) علي أحمد مذكور، تعليم الكبار و التعليم المستمر النظرية و التطبيق، دار المسيرة للطباعة، عمان، ط1.
- (24) علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، د ط، د ت.
- (25) علي جواد الطاهر، قحطان رشيد، جمال الخياط، التعبير و الأسلوب، مطبعة جامعة بغداد، ط1، 1980.
- (26) عويسي عطاء الله، تواتي محمد، لغراب عبد القادر، الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار كتاب اللغة العربية المستوى الأول.
- (27) الغراب عبد القادر، تاوتي محمد، عويسي عطاء الله، دليل المنشط لكتاب اللغة العربية المستوى الأول جدع مشترك.
- (28) فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم الأهمية المعوقات البرامج التعليمية)، علم المكتب الحديث، عمان الأردن، ط1، 1429هـ-2008م.
- (29) أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، 1952م، ج1.
- (30) فهيم مصطفى، أنشطة القراءة في المدرستين الإعدادية و الثانوية، دار الفكر العربي القاهرة، ط01، 2000.
- (31) قراءة وكتابة، وكيبيديا الموسوعة الحرة. 10 مايو 2016. الساعة 7:30 http://ar.wiki pedia.org/wiki/
- (32) ليزلي فارمر و إيفاتكاستر يسفيك، استخدم البحث في الترويج لمحو الأمية و القراءة في المكتبات، تقارير الأفلام المهنية، التقرير رقم103، الاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات.
- (33) محمد بن يعقوب السراج، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج 1، مادة أمي، تح: محمد مسعود أحمد، المكتبة

- (34) محمد حسن عليعطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج عمان الأردن، ط1، 1427، 2007م.
- (35) محمد مقداد، لحسن بوعبد الله وآخرون، قراءات في طرائق التدريس، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، ط1، 1994.
- (36) محمد منير مرسى، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، عالم الكتب القاهرة، 1422هـ 2001م.
- (37) محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، ط6، 1425هـ-2004م.
- (38) مقابلة مع معلمة محو الأمية بن موسى (ن) يوم 28 فيفري 2017، الساعة التاسعة: 09:00.
- (39) منى حسن دياب، الأمية أسباب و حلول ، المجلة التربوية، المركز التربوي للبحث و الإنماء.
- (40) ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ج8، مادة ط ر ق ، دار صبح، و إديسوفت بيروت لبنان، الدار البيضاء؛ ط1، 1427، 2006.
- (41) موريس أنجراس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصة الجزائر، ط2، 2008م.
- (42) نايف محمود، خصائص العربية و طرائق تدريسها ، دار النفائس بيروت لبنان، ط1، 1985.
- (43) الهادي فايز، ملتقى تكويني لفائدة معلمي محو الأمية حول أهداف أخرى للإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية، ثانوية جامعة المختلطة يوم 2013/04/24.
- (44) وزارة التربية الوطنية، عناصر الإستراتيجية وطنية لمحو الأمية، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ملحقة ولاية الوادي، 2006م.
- (45) وليد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفكر عمان الأردن، د ط، 1991.

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع
أ-هـ	مقدمة
6	المبحث الأول.....
8	مفهوم الطريقة.....
9	مفهوم التدريس.....
11	مفهوم الأمية.....
12	مفهوم محو الأمية.....
14	مفهوم تعليم الكبار.....
16	الفرق بين تعليم الكبار ومحو الأمية.....
17	المبحث الثاني: واقع الأمية بالجزائر.....
18	تاريخ الأمية في الجزائر.....
19	أسباب الأمية في الجزائر.....
20	سياسة الجزائر في مكافحة الأمية.....
21	تاريخ مشكلة الأمية في الجزائر.....
23	المبحث الثالث: أنشطة اللغة العربية.....
24	نشاط القراءة.....
29	نشاط التعبير الشفوي.....
30	نشاط التعبير الكتابي.....
33	نشاط النحو.....
37	المبحث الأول: الطريقة والأدوات.....
38	التعريف بعينة البحث.....
39	أداة جمع البيانات.....

39	مدة استغراق إنجاز البحث.....	
40	المبحث الثاني: التدريس في صفوف محو الأمية.....	
41	مستويات ومراحل الدراسة بفصول محو الأمية.....	
42	بطاقة فنية لكتب اللغة العربية بمحو الأمية.....	
42	الحجم الساعي الإجمالي لأنشطة اللغة العربية بصفوف	
45	محو الأمية.....	
	المبحث الثالث: وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية	
	في صفوف محو الأمية بمدينة جامعة. وعرض نتائج	
48	الملاحظات للأنشطة.....	
48	نشاط القراءة.....	
50	نشاط التعبير الشفوي.....	
51	نشاط التعبير الكتابي.....	
53	نشاط النحو.....	
63	الخاتمة
66	الملاحق
70	قائمة المصادر والمراجع
76	فهرس الموضوعات
77	الملخص

ملخص

هدفت الدراسة إلى وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية في صفوف محو الأمية للمستويات الثلاث بمدينة جامعة، نظرا للسؤال التالي:

ما مدى تطابق طرائق تدريس أنشطة اللغة العربية للبرامج المقرر في صفوف محو الأمية؟ ومن هذه الأنشطة المختارة نشاط القراءة، نشاط التعبير الشفوي، نشاط التعبير الكتابي، ونشاط النحو، وأجريت هذه الدراسة على ثلاث مناطق من دائرة جامعة في العام الدراسي 2016-2017.

وقمت بعرض نتائج الملاحظات لكافة المستويات ولجميع الأنشطة وقد أظهرت النتائج في نشاط القراءة للمستوى الأول بإتباع الطريقة التحليلية (طريقة الجملة) أما المستوى الثاني والمستوى الثالث فكانت الطريقة التوليفية، وفي نشاط التعبير الشفوي والكتابي جميع المستويات اتبعت خطوات التعبير اللازمة وبالترتيب، وفي نشاط النحو أتبعت طريقة السياق المتصل.

الكلمات المفتاحية: محو الأمية - طرائق التدريس - أنشطة اللغة العربية.

résumé

Cette étude vise à évaluer la méthodologie d'enseignement des activités de la langue chez les élèves au travers de la question suivante : dans quelle mesure les méthodes d'enseignement en langue arabe correspondent-elles au programme pour les élèves analphabètes ? et parmi les activités (lecture et la grammaire)

Cette étude est faite dans trois régions différentes de la région de Djamaa en 2016/2017.

Elle présente les résultats des obtentions de tous les niveaux et de toutes les matières. Cette étude a montré dans le premier niveau de lecture que la méthode suivie était la méthode analytique (méthode de phrase) en revanche pour le deuxième et le troisième niveau. Les apprentissages et pour la production orale et écrite tous les niveaux ont suivi les étapes de production par ordre. Enfin la grammaire a suivi le procédé lié au contexte.

Mots clés

Les principales méthodes d'enseignement des activités de la langue arabe.

Abstract:

The present study aims at describing the methods of the various activities adopted in teaching Arabic for the illiterate at the three levels in Djamaa city trying to answer the following question to what extent the methods adopted are compatible with the syllabus set by the ministry? One of these activities is reading in Djamaa in the current academic year 2016–2017.

The results concerning levels and activities do show that the analytic technique is adopted in reading activities for the second levels the adapted technique is the synthesizing as for written and oral expression all levels did follow strictly the syllabus as it is at the least .but not the least . the contextual technique is adapted for grammar .

Key words:

Teaching the illiterate. Teaching methods Arabic teaching activities.